١٤٩٦٥ - وفي الخطاب قُرَيْشٌ قد دَعَتْهُ إلى .. إعادةِ الشَّخْصِ طَوْرًا دونما فَتَرِ

١٤٩٦٠ - وأنْ يَعُودَ مَعَ الشَّخْصَيْنِ قد بَعُثا .. كَيْ يُحْضِراهُ كما لو كانَ في أَسْرِ

١٤٩٦١ - أبو بَصِيرٍ دَعاهُ مُصْطَفى مُضَرٍ .. فجاءَ مِنْ فَوْرِهِ يَجْرِي بلا حَذَرِ

١٤٩٦٢ - طه لِيُخْبِرَهُ حاجَةً مِنْ خَبَرٍ .. فقد قُرَيْشٌ لَنَا مُوفادَ القُطُرِ

١٤٩٦٣ - وذا الخِطابُ أَتَى مِنْها وَيَحْمِلُهُ .. شَخْصانِ هُمْ بها مَعْوُدُ بِذِي الزُّبَرِ

١٤٩٦٤ - وقد أَبَتْ دَوْمًا على عِلْمٍ بِمَوْقِفِنا .. مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي تَأْبَى على الكَسَرِ

١٤٩٦٥ - وفي الشُّرُوطِ أَلا إِنَّا نُنَفِّذُها .. وَنَحْنُ لَسْنا نَجِيءُ العُمْرَ لِلْغُدُرِ

١٤٩٦٦ - أَبا بَصِيرٍ أَلا فارْجِعْ بلا غَيْرٍ .. مَعَ اللَّذَيْنِ هُما جاءا لِتَنْفِرَ (١)

١٤٩٦٧ - أَبا بَصِيرٍ أَلا فاصْبِرْ لِنا الضَّرَرِ .. العُسْرُ ماضٍ وَيَأْتِي اليُسْرُ في الأَثَرِ

١٤٩٦٨ - أَبا بَصِيرٍ بِإِذْنِ اللهِ فَرَّجَ .. آتٍ إِلَيْكَ وَإِخْوانٍ مِنَ الصُّبُرِ (٢)

١٤٩٦٩ - أَبو بَصِيرٍ يُنادِي المُصْطَفى المُضَرِي .. إِنِّي أَخافُ على دِينِي مِنَ الكُفُرِ

---

(١) تَنْفِرَ: تَرْحَلَ.

(٢) الصُّبُر، جمع الصَّبور: الشَّديد الصَّبْر.

١٤٦٩٧٠ - طة لَيْثُ الغابِ ذا الزَّمِرِ ، أَبُو بَصِيرٍ هِزَبْرُ الغابِ والخَمِرِ

١٤٦٩٧١ - أَبُو بَصِيرٍ يُطِيعُ المُصْطَفَى المُضَرِي ، وصاهُ وَالقَيْدُ فِي رِجْلٍ وفِي نَحَرِ

١٤٦٩٧٢ - أَبُو بَصِيرٍ رَسُولُ اللهِ يَنْصَحُهُ ، بِالصَّبْرِ والصَّبْرُ مِرٌّ زادَ عَنْ ضَبِرِ

١٤٦٩٧٣ - أَبُو بَصِيرٍ لَيَعْلُو الآنَ ناقَتُهُ ، وصاحِباهُ أَلا كُلٌّ عَلَى بَكَرِ (١)

١٤٦٩٧٤ - أَبُو بَصِيرٍ لَيُخْفِي الشَّيْءَ أَظْهَرَهُ ، وذِلَّةُ السِّنانِ كاللَّيْثِ والنَّمِرِ

١٤٦٩٧٥ - إِذا تَبَسَّمَ لَيْثُ الغابِ والخَمِرِ ، ولاحَ نابٌ فَهذا مُنْتَهَى الكَشَرِ (٢)

١٤٦٩٧٦ - بِذِي الحُلَيْفَةِ أَلْقَى الرَّكْبُ كَلْكَلَهُ ، والقَصْدُ أَنْ يَأْكُلُوا مِمّا طابَ مِنْ ثَمَرِ (٣)

١٤٦٩٧٧ - أَبُو بَصِيرٍ لَيُبْدِي عُجْبَهُ أَبَدًا ، بِسَيْفِ مَنْ قَدْ تَبَدّى صاحِبَ الأَمْرِ

١٤٦٩٧٨ - قالَ الكَتُوبُ لَقَدْ جَرَّبْتُهُ أَبَدًا ، فِي كُلِّ حَرْبٍ بِيضِ الهِنْدِ والسُّمُرِ

١٤٦٩٧٩ - كانَ العَوِيُّ وقَدْ جَرَّبْتُهُ أَبَدًا ، أَلْسِنَةً تُبْصِرُهُ فَشَجَّ بِالأَثَرِ (٤)

١٤٦٩٨٠ - قالَ الغَضَنْفَرُ هَلْ لِي أَنْ أُجَرِّبَهُ ، فَقالَ خُذْهُ وكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرِ

(١) البَكْر : الفَتِيّ مِنَ الإِبِلِ .
(٢) الكَشَر : العُبُوس .
(٣) الكَلْكَل : صَدْرُ النّاقَةِ والبَعِيرِ .
(٤) الأَثَر : البَرِيقُ واللَّمَعانُ .

١٤٩٨١- أَبُو بَصِيرٍ أَلَا ذَا السَّيْفُ فِي يَدِهِ .. بِالْقَلْبِ يَضْرِبُ لَيْثَ الْغَابِ وَالظُّفُرِ (١)

١٤٩٨٢- أَبُو بَصِيرٍ بِسَيْفِ الْهِنْدِ يَضْرِبُهُ .. وَهَامَةُ الرَّأْسِ مِنْ خَصْمٍ عَلَى الْعَفَرِ

١٤٩٨٣- وَذَا الْمُرَافِقُ مِنْهُ الْقَلْبُ كَانَ طَفَا .. الْقَلْبُ قَدْ طَارَ حَتَّى صَارَ لِلنَّحَرِ

١٤٩٨٤- وَطَارَ يَجْرِي يَخَافُ الْمَوْتَ يُدْرِكُهُ .. قَدْ سَابَقَ الطَّيْرَ مِنْ صَقْرٍ وَمِنْ نَسْرِ

١٤٩٨٥- وَبَعْدَ رُؤْيَا أَتَى طَهَ بِمَسْجِدِهِ .. وَالْمُصْطَفَى يَنْثُرُ الْغَالِي مِنَ الدُّرَرِ

١٤٩٨٦- وَمُذْ رَآهُ الرِّدَى قَدْ غَارَهَا عَلَنًا .. قَدْ صَادَفَ الْمَرْءَ مَا قَدْ خَافَ مِنْ ذُعُرِ

١٤٩٨٧- وَالْمَرْءُ قَالَ لِخَيْرِ الْخَلْقِ صَاحِبُكُمْ .. أَلْقَى بِصَاحِبَتِي الْمَسْئُولِ فِي الْقَبْرِ

١٤٩٨٨- أَبُو بَصِيرٍ أَتَى كَاللَّيْثِ ذِي الزَّبَرِ .. وَكَانَ قَدْ جَاءَ يَعْلُو الظَّهْرَ مِنْ بَكَرِ

١٤٩٨٩- وَكَانَ بِالسَّيْفِ أَلْغَى الْقَيْدَ فِي يَدِهِ .. وَيَرْكَبُ الْفُلْكَ مِثْلَ الْفُلْكِ فِي النَّهَرِ

١٤٩٩٠- وَقَالَ لِلْمُصْطَفَى ذِي ذِمَّةٌ لَكُمُ .. قَدْ كَانَ بَرَّأَهَا الرَّحْمَنُ مِنْ غَدَرِ

١٤٩٩١- صَلَّى عَلَيْكَ مَلِيكُ الْعَرْشِ مَا ظَهَرَتْ .. شَمْسٌ وَمَا أَثَرَ ضَوْءٌ إِلَى الْقَمَرِ (٢)

---

(١) المراد بالظفر هنا آلة القتال.

(٢) يصدر من الشمس الضوء الذي يصل إلى القمر فيحوله القمر نورا.

١٤٠٩٩٢- لمة يقول وليث الغاب يسمعه ، ذا مشعل الحرب لو قد كان في نفر

١٤٠٩٩٣- رسالة المصطفى الضرغام يسمعها ، وقد وعاها هزبر الغاب والثمر

١٤٠٩٩٤- رسالة المصطفى كانت لقد بلغت ، كل الذين بقوا في رقعة الأسر (١)

١٤٠٩٩٥- أبو بصير هزبر الغاب والخمر ، من فوقه قد بدا في ساحل البحر

١٤٠٩٩٦- وقد تلاه الذي في رقعة الأسر ، في أرض مكة عند الكافر البطر

١٤٠٩٩٧- رسالة المصطفى جاءتهم علنا ، في ومضة البرق أو في لمحة البصر

١٤٠٩٩٨- أبو بصير ليبدو الآن في نفر ، أبو بصير ليبدو الآن في زمر

١٤٠٩٩٩- نعم الرجال رجال البيض والسمر ، أما سمعت عن الصمصامة الذكر

١٤١٠٠٠- أما سمعت عن الخطي ذي الخفر ، وكان في طوله يربو على العشر (٢)

١٤١٠٠١- كل ليبدو وعن يمناه صارمه ، أو رمحه يتثنى الآن من خفر

١٤١٠٠٢- كل يشمم الذي في ساحل البحر ، والقصد قتل أولي الطغيان والبطر

(١) أي الذين بقوا في حبل أسر قبيلة قريش.

(٢) الخفر: بين الرمح وتثنيه فلا ينكسر. والرمح الوافي يزيد على عشرة أذرع. والذراع يذكر ويؤنث.

٣ ١٥٠٠ أَبُو بَصِيرٍ لِيَبْدُوَ الآنَ فِي مِصْرَ .. كُلُّ هُوَ الضَّيْغَمُ الضَّرْغَامُ ذُو الزَّأْرِ

٤ ١٥٠٠ كُلُّ يُرِيدُ حُرَيْشًا كَيْ يُعَاقِبَهَا .. كُلُّ يُحَارِبُهَا يَأْخُذُ بِالثَّأْرِ

٥ ١٥٠٠ هُمْ يَقْتُلُونَ الَّذِي قَدْ كَانَ صَادَقَهُمْ .. مِنَ الْعَدُوِّ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالضَّرَرِ

٦ ١٥٠٠ وَيَقْطَعُونَ طَرِيقًا لِلْقَوَافِلِ قَدْ .. سَارَتْ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْقُلْزُمِ الْخَطِرِ (١)

٧ ١٥٠٠ وَفِي قُرَيْشٍ بِعَهْدِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ .. نَالَتْ أَمَانًا بِحَقِّ جِدِّهِ مُعْتَبَرِ

٨ ١٥٠٠ لَكِنَّ شَرْطًا بِعَوْدِ الْمُسْلِمِينَ لَهَا .. مِنْ قَوْمِهَا كَانَ شَرْطًا بَالِغَ الْخَطَرِ (٢)

٩ ١٥٠٠ مَنْ أَسْلَمُوا لَمْ يَكُنْ طَهَ لِيَقْبَلَهُمْ .. وَغْمًا لِشَرْطٍ وَعَادُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ

١٠ ١٥٠٠ وَفِي قُرَيْشٍ لِأَمْنِ الدَّرْبِ قَدْ فَقَدَتْ .. وَالْجُوعُ يَمْشِي وَرَاءَ الْأَمْنِ فَاعْتَبِرِ (٣)

١١ ١٥٠٠ وَفِي قُرَيْشٍ لَتَرْجُو مُصْطَفَى مُضَرٍ .. أَنْ يَقْبَلَ الْقَوْمَ آبُوهَا بِلَا فَتَرِ

١٢ ١٥٠٠ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ يَقْبَلُهُمْ .. وَذَا أَمَانُ قُرَيْشٍ عَادَ مِنْ سَفَرِ

١٣ ١٥٠٠ وَزِيدَ الشَّرْطُ شَيْئًا وَهُوَ لِصَالِحِهِمْ .. قَدْ كَانَ آذَاهُمُ مِنَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

---

(١) الْقُلْزُمُ : الاسم القديم للبحر الأحمر.

(٢) بعود المسلمين لها : بعود من أسلم من قريش وصب إلى محمد صلى الله عليه وسلم.

(٣) الأمن والإطعام من الجوع متلازمان.

١٤ ، ١٥٦ - وَثَبَتَ الشَّرْطُ ، يَعْنِي الذُّكُورَ فَقَطْ ، الشَّرْطُ أَعْطَى لِأُنْثَى الْقَوْمِ وَالذَّكَرِ

١٥ ، ١٥٦ - مُحَمَّدٌ كَانَ حَلَّ الشَّطْرَ لِلذَّكَرِ ، وَحَظَّ أُنْثَى لِيَبْدُو كَامِلَ الشَّطْرِ

١٦ ، ١٥٦ - الشَّرْطُ يَشْمَلُ أُنْثَى الذِّكْرِ يَنْسَخُهُ ، ذِي سُنَّةٌ يَنْسَخُ الرَّحْمَنُ بِالذِّكْرِ (١)

١٧ ، ١٥٦ - ذِي سُنَّةُ الْمُصْطَفَى الْقُرْآنَ يَنْسَخُهَا ، النَّسْخُ يَبْدُو صَفَا أَوْضَحِ الصُّوَرِ

١٨ ، ١٥٦ - الْمُسْلِمَاتُ مَضَى مَا كَانَ مِنْ شَطَرٍ ، قَدْ خَطَّهُنَّ يَنْسَخُ الْآيَ كَالدُّرَرِ (٢)

١٩ ، ١٥٦ - اللَّهُ مَوْلَاكَ يَرْضَى لِلْمُسْلِمَةِ ، بِأَنْ تَعُودَ لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَالْعَهَرِ

٢٠ ، ١٥٦ - وَكُلُّ مُسْلِمَةٍ طَهَ يُحَلِّفُهَا ، بِأَنَّهَا هَاجَرَتْ لِلَّهِ ذِي الْقُدَرِ

٢١ ، ١٥٦ - وَأَنَّهَا لَمْ تُهَاجِرْ قَصْدَ مَنْفَعَةٍ ، شَخْصِيَّةٍ أَوْ لِأَجْلِ الزَّوْجِ وَالنَّبَرِ

٢٢ ، ١٥٦ - لَكِنَّهَا هَاجَرَتْ لِلَّهِ بَارِئِهَا ، رَبِّ السَّمَاوَاتِ رَبِّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٢٣ ، ١٥٦ - بِأَمْرِ طَهَ فَهُوَ الْفَارُوقُ حَلَّفَهَا ، كُلٌّ يُحَلِّفُهَا الْفَارُوقُ بِالْعَهَرِ

٢٤ ، ١٥٦ - وَكُلُّ مَنْ آمَنَتْ بِاللَّهِ بَارِئِهَا ، قَدْ صَدَّقَتْ وَتُرَى خَاطِبَةَ الظُّهُرِ

---

(١) سورة الممتحنة الآية ١٠

(٢) نَسْخُ القرآنِ الكريمِ شَرْطٌ معودة من أسلمت من الكفار إليهم ثم على الفور.

٢٤ ، ١٥٠ - ولا تحل لمشرك تزوج مسلمة أبدا ، فإن حكم ربك رب الخلق والأمر

٢٦ ، ١٥٠ - والزوج يعطى الذى أعطى من المهر ، وليس يظلم من أنثى ولا ذكر

٢٧ ، ١٥٠ - ولا جناح عليها حينما رضيت زوجا وأعطى لها المعروف من مهر

٢٨ ، ١٥٠ - إن الرسول مليك العرش يزينه في كل أوبة يوما وفي صدر

٢٩ ، ١٥٠ - إن الرسول مليك العرش يأمره أن يجري الصلح إن الخير في البشر

٣٠ ، ١٥٠ - والله ينصف من قد أسلمت قبلها كل الحقوق وضاجعا في الذكر

٣١ ، ١٥٠ - كل الشروط التي الكفار قد وضعوا عادت وبالإذن الإله ذي القدر

٣٢ ، ١٥٠ - محمد سيقوى بعد عمرته في صحبه ويتم الخلق بالشعر

٣٣ ، ١٥٠ - إن الشروط التي الكفار قد وضعوا كانت لقد خلت فيها بنو بكر (١)

٣٤ ، ١٥٠ - لينقض كفارهم ذا الشرط بالغدر ساعة يفتح قهرا مكة الطهر

٣٥ ، ١٥٠ - إذا فتح مكة فالفتح الفتوح وذا قد جاء في الذكر صادقا تم بالقدر (٢)

(١) دخلت بنو بكر في عهد قريش ، ودخلت خزاعة في عهد صلى الله عليه وسلم السيرة النبوية ٢/ ٣٧١

(٢) سورة الفتح الآية ١

٣٠، ١٥ - جَاءَ صُلْحٌ أَصَابَ الصَّعْبَ بِالكَدِّ .. خَلِّيَنْ يَأْتُونَ هَذَا العَامَ نُعْمِرِ

٣٧، ١٥ - وَبَعْدَ عَامٍ هُمُ يَأْتُونَ لِلْعُمْرِ .. وَبَعْدَ وَقْتٍ أَصَابَ الصَّعْبَ بِالكَدِّرِ

٣٨، ١٥ - إِنَّهُمُ أَهْلُ بَيْضِ الهِنْدِ وَالسُّمُرِ .. وَبَيْتُ صَوْلَاتَ بَعْدَ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ

٣٩، ١٥ - شُعُورُهُمْ بِطَوِيلِ النَّابِ وَالظُّفُرِ .. هَذَا صَحِيحٌ وَهَذَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ (١)

٤٠، ١٥ - وَالمُسْلِمُونَ بَدَوْا فِي مَكَّةَ الطُّهُرِ .. جُنْبًا إِلَى جَنْبِ أَهْلِ الكُفْرِ وَالبَطَرِ

٤١، ١٥ - إِنَّ الَّذِي يَشْتَمِلُ الكُفَّارَ يَشْمَلُهُمْ .. لَوْ أَنَّهُمْ تَبَدَوا اليَوْمَ فِي سُعُرِ

٤٢، ١٥ - خَوْفًا عَلَى المُسْلِمِينَ الرَّبُّ قَدْ مَنَعَتْ .. بِالرَّغْمِ مِنْ طُولِ نَابِ الصَّعْبِ وَالظُّفُرِ

٤٣، ١٥ - وَجَاءَ أَمْرُ بِطَةَ المُصْطَفَى المُضَرِي .. أَنْ يَقْبَلَ الصُّلْحَ هَذَا أَمْرُ مُقْتَدِرِ

٤٤، ١٥ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي الحَرْبِ مِنْ ضَرَرٍ .. وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا قَدْ غَابَ عَنْ بَصَرِ

٤٥، ١٥ - إِلَيْكَ بَعْضَ الَّذِي عَانَى مُحَمَّدُنَا .. مِنَ الحَمِيَّةِ عِنْدَ الكَافِرِ البَطِرِ (٢)

٤٦، ١٥ - هَذَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ كَلَّفَهُ .. أَنْ يَكْتُبَ الصُّلْحَ فِي رَقٍّ وَبِالحِبْرِ (٣)

---

(١) سورة الفتح الآية ٢٩

(٢) الحَمِيَّة: النَّعرة الجاهلية والكِبْرُ الزائف.

(٣) الرَّقّ، بفتح الراء: الصحيفة البيضاء.

٤٧ ـ وكلٌّ أمرٍ مهمٍّ نحن نبدؤه ... باسم الإله ربِّ الخلق والأمرِ

٤٨ ـ وذا عليٌّ رسولُ الله يأمرُه ... بأن ينصَّ على الرحمن ذي القدرِ

٤٩ ـ وذا سهيلٌ لأبي اسمًا لبارئه ... إذ كان يجهلُه إن خطَّ بسطرِ (١)

٥٠ ـ وذا عليٌّ يطيعُ المصطفى المضري ... فيكتبُ الشيءَ يرضى عنه أو يذرِ (٢)

٥١ ـ وذا سهيلٌ لأبي وصفَ أحمدنا ... بأنه مرسلٌ من فاطرِ الفطرِ

٥٢ ـ وقال لو أنني كنتُ العليمَ بذا ... ما كنتُ قاتلتُه طرًّا ليومِ قرِ (٣)

٥٣ ـ محمدٌ ذكرُه يغني مع اسمِ أبٍ ... هذا هو العرفُ في بدوٍ وفي حضرِ

٥٤ ـ وصفُ الرسالةِ لا تمحوه كاتبُه ... أبو تراب لأبي ذا مع العذرِ (٤)

٥٥ ـ محمدٌ إذ محا قد قال بالخبرِ ... إني رسولُ مليكِ الكونِ والبشرِ

٥٦ ـ وذا عليٌّ أبان الخطَّ كان محا ... محمدٌ ذا ختامُ الرسلِ والنذرِ (٥)

---

(١) يأبى سهيل: بسم الله الرحمن الرحيم ويرضى: باسمك اللهم.

(٢) رضي علي هذا التغيير ولم يرض بعد تغييره: رسول الله.

(٣) في قرٍ: في حقد وغيظ. وقول سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك، السيرة النبوية ٢/ ٣١٧

(٤) أبو تراب: كنية علي رضي الله تعالى عنه.

(٥) تعيين علي ما يمحوه صلى الله عليه وسلم.

٥١ ، ٥ـ على الصحيفة طه لمصطفى المصري .. قد كان أشرهم حشا من أولي الحجر

٥٨ ، ٥ـ والحشا يشتمل أصل الدين والكفر .. وصحبة تدعاهم أبو بكر

٥٩ ، ٥ـ فتح الفتوح آل ذا الصلح يذكره .. رب الأنام وهذا جاء في الذكر (١)

٦٠ ، ٥ـ فتح الفتوح وذا طه ليعلنه .. ردا على سائل من أمة الظهر (٢)

٦١ ، ٥ـ محمد قد دعا الأصحاب بالجهر .. بأن يقوموا إلى نحر بلا غدر

٦٢ ، ٥ـ وأن يقوموا إلى التحليق للشعر .. ولا يضيرهم قصر لذا الشعر

٦٣ ، ٥ـ ثم يستطيع واجد تنفيذ الأمر .. لكرب صاجمهم أقوى من الأمر

٦٤ ، ٥ـ وكان فاروقنا قد خاطب المصري .. في شأن صلح شبيه المر والصبر

٦٥ ، ٥ـ فقال ترجمت ما قد جاء من أمر .. من خالقي رب تلك النجم الزهر

٦٦ ، ٥ـ فاروقنا قد قضى حينا من الدهر .. يستغفر الله من سؤل لهدى المصري (٣)

٦٧ ، ٥ـ وإن تباطأ صحب المصطفى المصري .. في فعل أمر فطه جاء للخير

---

(١) سورة الفتح الآية ١

(٢) تفسير ابن كثير ٧/٣٠٨

(٣) انظر السيرة النبوية ٢/٢٧٠

٦٥، ١٥ - وَأُمُّنَا هِنْدٌ قَدْ كَانَتْ بِنَا الْخَيْرَ ، قَدْ صَاحَبَتْ أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ فِي السَّفَرِ (١)

٦٩، ١٥ - وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهَا الْكَرْبُ كَانَ بِهِ ، ضَرْبُ الرَّسُولِ وَأَهْلُ الْبَغْيِ وَالسَّمَرِ

٧٠، ١٥ - وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِمْ أَنَّ أُسْوَتَهُمْ ، مُحَمَّدٌ إِنَّ هَذَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ (٢)

٧٠، ١٥ - ذِي أُسْوَةٌ أُمُّنَا شَاءَتْ تُعَظِّمُهَا ، أَبْنَاؤُهَا الْغُرُّ فِي ذَا الْمَوْقِفِ الْعَمِرِ

٧٢، ١٥ - قَالَتْ لِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ، مَا كَانَ طَهَ بِهِ أَدْرَى مِنَ الْبَشَرِ

٧٣، ١٥ - بِأَنَّهُ لَوْ مَضَى فَوْرًا إِلَى النَّحَرِ ، وَقَامَ مِنْ فَوْرِهِ بِالْحَلْقِ لِلشَّعَرِ

٧٤، ١٥ - فَإِنَّ كُلَّ صَحَابِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، سَيَتَّبِعُونَ الْهُدَى مِنْ فَوْرِهِمَا فَتَرِ

٧٥، ١٥ - فَوْرًا يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ بِالنَّحَرِ ، وَحَلْقِهِ شَعْرَهُ وَالصَّحْبُ كَالْمَطَرِ

٧٦، ١٥ - كُلٌّ يَقُومُ بِمَا طَهَ يَقُومُ بِهِ ، فِي قُمْصَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ

٧٧، ١٥ - طَهَ يُنَفِّذُ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ أَمْرٍ ، مِنْ فَاطِرِ الْكَوْنِ وَالْخَلَّاقِ لِلصُّوَرِ

٧٨، ١٥ - الصُّلْحُ تَمَّ بِأَمْرِ اللَّهِ ذِي الْقَدَرِ ، وَالْوَحْيُ يَهْدِي خِتَامَ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

(١) هِنْد اسم أم المؤمنين أم سلمة رضي الله تعالى عنها.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٢١

٨٠٧٥ - مُحَمَّدٌ قَدْ أَشَرْ فِي رِيحِ السَّفَرِ ، كُلُّ الَّذِي يَأْمُرُ الرَّحْمَنُ ذُو القَدَرِ

٨٠٨٥ - وَاللَّهُ قَدْ شَاءَ عَوْدَ اللَّيْثِ فِي الزُّبَرِ ، لِأَرْضِ طَيْبَةَ ذَاتِ الطُّهْرِ وَالعِطَرِ

٨٠٩٥ - وَهَا هُوَ الآنَ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، يَسِيرُ إِذْ كَانَ يَلْقَى الثُّلْثَ مِنْ شَهْرِ (١)

٨١٠٥ - وَنُورُ بَدْرٍ بَدَا فِي اللَّيْلِ مُنْتَشِرًا ، وَنُورُ طَهَ لَقَدْ أَغْنَى عَنِ البَدْرِ

٨١١٥ - وَاللَّهُ رَبُّ مِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ بَارِئِهِ ، فِيهِ الأَمَانُ الَّذِي قَدْ زَانَ مِنْ بَشَرِ

٨١٢٥ - وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى القَرَّاءُ لِلذِّكْرِ ، وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى يُعْلِي مِنَ الذِّكْرِ

٨١٣٥ - وَصَحْبُ طَهَ هُمُ القُرَّاءُ لِلذِّكْرِ ، وَلَا يَكُفُّونَ عَنْ حَمْدٍ وَعَنْ شُكْرِ

٨١٤٥ - آتَتْ سَارُوا بِدَرْبِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ، وَلَيْسَ يَنْتَابُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الذُّعْرِ

٨١٥٥ - وَاللَّهُ أَبْدَلَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمُ ، أَمْنًا عَظِيمًا وَهَذَا فَضْلُ مُقْتَدِرِ

٨١٦٥ - وَاللَّهُ رَبُّ سَارُوا بِهِ فَدَاكَانَ ذِكْرُهُمُ ، بِالرَّبِّ سَارُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ذِي الحِجَرِ (٢)

٨١٧٥ - هَذَا هُوَ الفَضْلُ رَبُّ العَرْشِ أَسْبَغَهُ ، عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى الأَصْحَابِ فِي السَّفَرِ

(١) غادر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم المدينة المنوّرة يوم الاثنين غرّة ذي القعدة سنة ست. ويحتاج الدرب تسع ليال.

(٢) وذلك حينما مالوا إلى درب الحديبية.

١٥٠٩٠ مُحَمَّدٌ سارَ ، إنَّ اليَوْمَ أجْمَعَهُ ، ولَيْلَةٌ كُلُّهُ في مُنْتَهَى اليُسْرِ

١٥٠٩١ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، دَوْمًا يَكُونُ مِنَ الأعْداءِ في حَذَرِ

١٥٠٩٢ والجَيْشُ سارَ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِ ، وذا الكُراعُ تَمِيمٌ زانَ بالشَّجَرِ (١)

١٥٠٩٣ جَمِيعُهُمْ يَذْكُرُ الأعْداءَ إذْ حَضَرُوا ، كَيْ يَمْنَعُوهُمْ مِنَ الإتْيانِ لِلْعُمَرِ

١٥٠٩٤ وذِي طَلائِعُ جَيْشِ الخَصْمِ قَدْ ظَهَرَتْ ، وفي الكُفُوفِ سُيُوفُ الهِنْدِ كالنُّظُرِ (٢)

١٥٠٩٥ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، قَدْ جاءَ مُعْتَمِرًا لِلْبَيْتِ ذِي الحَجَرِ (٣)

١٥٠٩٦ لِذا يَمِيلُ رَسُولُ اللهِ مِنْ مُضَرٍ ، بِجَيْشِهِ مِنْ طَرِيقِ السَّهْلِ لِلْوَعَرِ

١٥٠٩٧ واليَوْمَ في عَوْدَةٍ ، الجَيْشُ كانَ مَشَى ، شَبِيهَةً فُلْكٌ بَدَتْ تَطْفُو عَلى النَّهَرِ

١٥٠٩٨ ولَيْسَ يَخْشَى سِوَى الرَّحْمنِ بارِئِهِ ، مَنْ أرْسَلَ المُصْطَفَى المُخْتارَ مِنْ مُضَرِ

١٥٠٩٩ وإنَّ صابِرَ دَفْوا في دَرْبِ عُمْرَتِهِمْ ، أدَّى إلى الصَّبْرِ إنَّ الصَّبْرَ كالصَّبِرِ (٤)

١٥١٠٠ واليَوْمَ مَوْلاهُمُ قَدْ كانَ عَوَّضَهُمْ ، فَضْلًا لِيُنْعِمَهُمْ أدَّى إلى الشُّكُرِ

(١) مِنْ كُراعِ الغَمِيمِ اعْتَرَضَ خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصْحابَهُ.

(٢) الكُفُوفُ جَمْعُ الكَفِّ ، والكَفُّ مُؤَنَّثَةٌ.

(٣) الحَجَرُ ، حِجْرُ إسْماعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

(٤) الصَّبِرُ ، بِفَتْحِ الصادِ وكَسْرِ الباءِ : عُصارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ.

١٥،١٠١- الجَيْشُ قد سارَ ذاتَ اللَّيْلِ في يُسُرٍ ، الجَيْشُ قد سارَ ذاتَ اللَّيْلِ في يُسُرِ

١٥،١٠٢- في أوَّلِ اللَّيْلِ كانَ الجَيْشُ تَصْحَبُهُ ، نُجُومُ لَيْلٍ وما يَبْقَى مِنَ القَمَرِ (١)

١٥،١٠٣- والجَيْشُ إذْ سارَ يَمْشِي مَعَ القَمَرِ ، لَكِنْ بِصُحْبَةِ تِلْكَ الأنْجُمِ الزُّهُرِ

١٥،١٠٤- إنَّ النُّجُومَ لَقَدْ قامَتْ بِواجِبِها ، مَعَ النُّجُومِ يَسِيرُ الجَيْشُ في سَتَرِ

١٥،١٠٥- إنَّ السَّماءَ قد ازدانَتْ بما ظَهَرَتْ ، بِهِ النُّجُومُ بِذاتِ اللَّيْلِ مِنْ جِبَرِ

١٥،١٠٦- إنَّ الجَمالَ جَمالُ النَّجْمِ حِينَ بَدا ، يَسِيرُ لَيْلاً مَعَ السّارِي بِلا فَتَرِ

١٥،١٠٧- وأنْتَ إنْ بِعْتَ في الصَّحْراءِ تُبْصِرُهُ ، تَزِيدُ حُسْنًا فَكُنْ مِنْهُ عَلى حَذَرِ

١٥،١٠٨- والرِّيحُ إنْ سِرْتَ لَيْلاً أنْتَ تُبْصِرُها ، تَرُبُّ دَوْمًا كَأنَّ الرِّيحَ في سَفَرِ

١٥،١٠٩- وصَحْبُ طَهَ أدامُوا ذِكْرَ بارِئِهِمْ ، كُلٌّ لَيَتْلُو الَّذِي قد شاءَ مِنْ ذِكَرِ

١٥،١١٠- والعِيرُ تَحْسِبُ ما قد قِيلَ مِنْ شِعَرٍ ، إنَّ الحُداءَ لَها بالبَعْضِ مِنْ شِعَرِ (٢)

١٥،١١١- مِنْ أجْلِ ذَلِكَ إنَّ العِيرَ قد وَخَدَتْ ، وارْتَبالي بِطُولِ الدَّرْبِ والقِصَرِ (٣)

---

(١) الوقت الآن الثلث الأخير من الشهر.

(٢) تجويد القرآن الكريم يحمل الذوق على السرعة.

(٣) وخدت: أسرعت، وسعت الخطو.

١٥،١١٢ - وَالصَّحْبُ لَمْ يَشْعُرُوا بِالفَقْدِ لِلقَمَرِ ... نُورُ الرَّسُولِ لَقَدْ أَغْنَى عَنِ القَمَرِ

١٥،١١٣ - مُحَمَّدٌ زَوْجُهُ تَبْدُو بِجَانِبِهِ ... وَالصَّحْبُ كُلٌّ عَلَى كَوْمَاءَ كَالجَسِرِ (١)

١٥،١١٤ - وَالصَّحْبُ كَانُوا أَحَاطُوا بِالهُدَى فَضَرَى ... وَالنُّوقُ قَدْ ظَهَرَتْ كَالفُلْكِ فِي البَحْرِ

١٥،١١٥ - وَتَأْخُذُ المُصْطَفَى فِي سَيْرِهِ سِنَةٌ ... حِينًا وَيَقْرَأُ بَعْضَ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ

١٥،١١٦ - وَرُبَّمَا قَدَنَا مِنْ بَعْضِ صُحْبَتِهِ ... رِكَابُ نَاقَتِهِ يَدْنُو مِنَ الأُخُرِ (٢)

١٥،١١٧ - وَرُبَّمَا قَالَ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... لِصَحْبِهِ بَعْضَ مَا قَدْ فَاقَ مِنْ دُرَرِ

١٥،١١٨ - لَقَدْ سَمِعْتُمْ صِحَابَ المُصْطَفَى المُضَرِي ... مُحَمَّدًا كَانَ أَغْنَاكُمْ عَنِ البَدْرِ

١٥،١١٩ - أَنَّهُمُ تَرْجُمُونَ رَسُولَ اللهِ بَيْنَكُمُ ... مِنْ وَقْتِ رَفْعِ لِصَوْتِ الحَقِّ فِي الفَجْرِ

١٥،١٢٠ - فَكَيْفَ إِنْ كَانَ خَيْرُ الخَلْقِ أُمَّكُمُ ... وَرَتَّلَ الآيَ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ فَجْرِ (٣)

١٥،١٢١ - وَكَيْفَ إِنْ كَانَ خَيْرُ الخَلْقِ صَاحِبَكُمْ ... ذَا خُلْقِ أَحْمَدَ فِي حِلٍّ وَفِي سَفَرِ (٤)

---

(١) الزَّوجة: أُمُّ سَلَمَة رضي الله تعالى عنها. كَوْماء: عظيمة السَّنام.

(٢) الرِّكاب: بكسر الرَّاء: ما توضع عليه الرِّجل للصعود والنزول.
يدنو من الأخر: يدنو من السِّباق الأخر.

(٣) أي من سورة الليل وسورة الفجر.

(٤) من خُلُقِه صلى الله عليه وسلم مصافحة المصلين بعد صلاة الفجر. انظر السيرة النبوية من القرآن الكريم ١/١٦ الفترة المكية. القصيدة الأولى.

١٥,١٢٢ - وكَيْفَ إِنْ كانَ خَيْرَ الخَلْقِ بَيْنَكُمُ ، وناقَةُ المصطفى تَجْرِي بِلا فَتَرِ

١٥,١٢٣ - وكَيْفَ إِنْ كانَ وَحْيُ اللهِ جاءَ لَهُ ، وأَحْمَدُ المصطفى في عالَمِ الذِّكْرِ (١)

١٥,١٢٤ - إِلَى كُراعِ نَمِيمٍ جاءَ أَحْمَدُنا ، وأَحْمَدُ المصطفى في صَحْبِهِ الغُرِّ

١٥,١٢٥ - أَذَى قُرَيْشٍ هُنا مِنْ قَبْلُ صادَفَهُ ، وفَضْلُ مَوْلاهُ هذا اليَوْمَ كالمَطَرِ

١٥,١٢٦ - مُحَمَّدٌ وصِحابُ المصطفى المُضَرِي ، مِثْلُ المُلُوكِ أُولِي التِّيجانِ والسُّرُرِ

١٥,١٢٧ - وكانَ يَنْدُو بِقُرْبِ المصطفى المُضَرِي ، فارُوقُ أُمَّتِهِ يَرْقَى على البَكَرِ (٢)

١٥,١٢٨ - فارُوقُ أُمَّتِهِ قد باتَ يَسْأَلُهُ ، ولَيْسَ يَسْأَلُ خَيْرَ الخَلْقِ بِالجَهَرِ (٣)

١٥,١٢٩ - ولا يُجِيبُ رَسُولُ اللهِ سائِلَهُ ، فارُوقُنا قد أَعادَ القَوْلَ في حَذَرِ

١٥,١٣٠ - فارُوقُنا قد أَعادَ القَوْلَ ثالِثَةً ، فارُوقُنا فَرَّ مِثْلَ السَّهْمِ مِنْ وَتَرِ

١٥,١٣١ - فارُوقُنا قد بَدا يَرْقَى على البَكَرِ ، مِنْ أَوَّلِ الرَّكْبِ لَمْ يَرْتَبْ ولَمْ يَذَرِ

١٥,١٣٢ - قد قالَ في نَفْسِهِ أَرْعَبْتُ أَحْمَدَنا ، قد كانَ يَخْشَى نُزُولَ آيٍ مِنْ سُوَرِ

(١) للنبي صلى الله عليه وسلم حالةٌ خاصَّةٌ به حينما يَنْزِلُ عليه الوَحْيُ .

(٢) الفاروق : عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

(٣) بيّنت الآية ٢ من سورة الحجرات بكل دقة طريقة مخاطبته صلى الله عليه وسلم .

١٥,١٣٣- فارُوقُنا قد بدا إذا الوقتُ في زُمَرٍ ، يستلطفُ اللهَ ربَّ الخلقِ والأمرِ

١٥,١٣٤- فارُوقُنا كانَ في بحرٍ من الفكرِ ، يخافُ إزعاجَهُ للمصطفى المُضَرِي

١٥,١٣٥- وحينما كانَ في بحرٍ من الفكرِ ، هذا مُنادٍ لهُ ناداهُ بالجأرِ (١)

١٥,١٣٦- فارُوقُنا يسألُ الرحمنَ مغفرةً ، فلَيْتَ فارُوقَنا قد نالَ للغفرِ

١٥,١٣٧- فارُوقُنا جاءَ فَوْرًا مصطفى مُضَرٍ ، طه ليوقفَ جيشَ الحقِّ في القفرِ

١٥,١٣٨- محمدٌ قد بدا في الصحبِ كالقمرِ ، والصحبُ في النورِ حولوا هالةَ القمرِ

١٥,١٣٩- وفوقَ كلٍّ من الأصحابِ طائرةٌ ، ولا يطيرُ من صقرٍ ولا نسرِ

١٥,١٤٠- محمدٌ قالَ ربُّ العرشِ أكرمني ، بسورةٍ قد أتتْ فورًا من الذكرِ (٢)

١٥,١٤١- هذا أحبُّ من الدنيا وما طلعتْ ، عليهِ شمسٌ بضوءٍ وهي في الظهرِ

١٥,١٤٢- ذي سورةُ الفتحِ فيها الخيرُ كان بدا ، كضوءِ شمسٍ إذا لاحتْ من الفجرِ

١٥,١٤٣- محمدٌ خيرُ خلقِ اللهِ يقرؤها ، في ذلكَ القفرِ بالترجيعِ والجهرِ (٣)

(١) بالجأر : بالصوت العالي.
(٢) فورًا : أول الوقت . الذكر : اللوح المحفوظ.
(٣) الترجيع : التكرار ورفع الصوت بالقراءة والأذان.

١٠٥،١٤٤ - تَرَى جَمِيعَ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ ، كَيْ يَسْمَعَ الصَّحْبُ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ ذِكْرِ

١٠٥،١٤٥ - وَإِنْ تَكُنْ رَاطَةُ الْوَحْيِ جَاءَ لَهُ ، كَيْ يُدْرِكَ الصَّحْبُ مَا فِيهِ مِنَ الْعِبَرِ

١٠٥،١٤٦ - صَحْبُ الرَّسُولِ قَدِ وَعَوْا مَا كَانَ رَتَّلَهُ ، صَوْتُ الْهُدَى فَاقَ صَوْتَ الرَّعْدِ فِي الْمَطَرِ

١٠٥،١٤٧ - مُحَمَّدٌ رَتَّلَ الْآيَاتِ يَقْرَؤُهَا ، جِبْرِيلُ أَقْرَأَهُ الْآيَاتِ فِي السَّحَرِ

١٠٥،١٤٨ - جِبْرِيلُ أَقْرَأَهُ الْآيَاتِ بَارِئُهُ ، هَذَا كَلَامُ مَلِيكٍ جَدُّ مُقْتَدِرِ

١٠٥،١٤٩ - الذِّكْرُ يَحْفَظُهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُنَا ، مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَحَتَّى صَيْحَةِ الْحَشَرِ

١٠٥،١٥٠ - حِفْظُ الْمُهَيْمِنِ رَبِّ الْعَرْشِ لِلذِّكْرِ ، اللهُ بَيَّنَهُ فِي سُورَةِ الْحِجْرِ (١)

١٠٥،١٥١ - وَاللهُ يَحْفَظُ هَذَا الذِّكْرَ لِلْبَشَرِ ، فِي صَدْرِ مُؤْمِنِهِمْ وَالْخَطِّ فِي السُّطُرِ

١٠٥،١٥٢ - مِنَ الذِّكْرِ أَوْلَمَ رَبُّ الْعَرْشِ بَارِئُنَا ، الْخَيْرَ أَجْمَعَهُ قَدْ كَانَ فِي الزُّبُرِ

١٠٥،١٥٣ هَذَا إِلَى الْخَيْرِ خَصَّ اللهُ بَارِئُنَا ، بِهِ الْكِتَابَ الَّذِي أَوْحَى إِلَى الْمُضَرِ

١٠٥،١٥٤ - وَالذِّكْرُ يَجْعَلُهُ الرَّحْمَنُ مُعْجِزَةً ، لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى ذَا خَاتَمُ النُّذُرِ (٢)

---

(١) سورة الحجر الآية ٩

(٢) ينفرد القرآن الكريم بكونه المنهج والمعجزة معًا.

٥٥/١٥ ـ فَ الذِّكرِ كانَ تَحدّى اللهُ بارئُنا ، إنسًا وجِنًّا لكي يأتوا بهذا الذِّكرِ (١)

٥٦/١٥ ـ العَجزُ يُدنُهُم رَوْمًا إلى الحشرِ ، هي الحقيقةُ مِثلَ الشّمسِ في الظُّهرِ

٥٧/١٥ ـ الذِّكرُ مُعجزةُ المُختارِ مُنتشرٌ ، إنّ التّحدّيَ بالآياتِ والسُّوَرِ

٥٨/١٥ ـ إنّ التّحدّيَ بالقرآنِ كانَ قوًى ، لسُورةٍ مِثلِهِ في النّظمِ للدُّرَرِ

٥٩/١٥ ـ العَجزُ يُدنُ أصلَ الكُفرِ والبَطَرِ ، دليلُ عَجزِهِمُ فرّوا إلى البُتَرِ (٢)

٦٠/١٥ ـ واللهُ يُهزِمُهُم في كلِّ مَعرَكةٍ ، بدايةُ النّصرِ للإسلامِ في بدرِ

٦١/١٥ ـ إعجازُ ذا الذِّكرِ يبدو دائمًا أبدًا ، وإنّ إعجازَهُ يَقوى مَعَ الدّهرِ

٦٢/١٥ ـ الوَحيُ في هَيئةِ الآياتِ والسُّوَرِ ، يأتي دواءً كشِبهِ الغَيثِ والمَطَرِ

٦٣/١٥ ـ وسُورةُ الفَتحِ أوحى اللهُ بارئُنا ، بها بأحمدَ قبلَ الفَجرِ في السَّحَرِ

٦٤/١٥ ـ كُلٌّ لها طابعٌ من كِتابِ اللهِ طابعُها ، مِثلَ الحدائقِ في طِيبٍ وفي زَهَرِ (٣)

٦٥/١٥ ـ إنّ الحديقةَ هذا اسمُ تَرجمِها أبدًا ، تَضمُّ الخصائصَ ما تَرتاحُ عن الأُخَرِ

---

(١) كي يأتوا بهذا الذكر : كي يأتوا بمثل هذا القرآن .

(٢) فرّوا الكافرون من ميدان التحدّي بالقرآن الكريم إلى السيوف البتّارة القاطعة .

(٣) كلّ لها طابعها : كلّ سورة لها طابعها وخصائصها .

١٦ و ١٥ - ذي سُورَةُ الفَتْحِ هذا اسْمُهَا أَبَدًا ، كُلٌّ بِهَا مَا يَخُصُّ اللهُ مِنْ عِبَرِ

١٦٧ و ١٥ - وسُورَةُ الفَتْحِ ذِي مِنْ جُمْلَةِ الذِّكْرِ ، فِيهَا جَمِيعُ الَّذِي فِي سَائِرِ السُّوَرِ

١٦٨ و ١٥ - فِي سُورَةِ الفَتْحِ مَا الرَّحْمَنُ أَوْجَدَهُ ، فِيهَا ، وَفِي غَيْرِهَا حَاقٍ جَاءَ بِالقَدَرِ (١)

١٦٩ و ١٥ - ذِي سُورَةُ الفَتْحِ فِيهَا الغَيْبُ لَاحَ بِهَا ، الغَيْبُ فِيهَا بَدَا مِنْ أَوْضَحِ الصُّوَرِ

١٧٠ و ١٥ - الغَيْبُ مِنَ الذِّكْرِ مِنْ إِعْجَازِ الذِّكْرِ ، فِي سُورَةِ الفَتْحِ جَاءَ الغَيْبُ كَالفَجْرِ (٢)

١٧١ و ١٥ - وَالغَيْبُ ضَمَّ الَّذِي بِالأَمْسِ كَانَ مَضَى ، كَذَا يَضُمُّ الَّذِي يَبْقَى إِلَى الحَشْرِ

١٧٢ و ١٥ - صُلْحٌ رَسُولُ الهُدَى بِالأَمْسِ نَفَّذَهُ ، بِالأَمْرِ مِنْ رَبِّهِ ذِي الخَلْقِ وَالأَمْرِ

١٧٣ و ١٥ - وَالوَعْدُ مِنْ رَبِّنَا ذَا الدِّينُ مُظْهِرُهُ ، حَتَّى يَبْدُوَ مِنَ الأَدْيَانِ فِي الصُّدُرِ

١٧٤ و ١٥ - بَعْضٌ مِنَ الغَيْبِ كَانَ الطُّولُ طَابَعَهُ ، بَعْضٌ مِنَ الغَيْبِ حَقًّا مَا لَهُ نَظَرُ

١٧٥ و ١٥ - فَلْنَمْشِ فِي غَيْبِنَا بَدْءًا مِنَ الصِّغَرِ ، وَالدَّرْسُ لَيْسَ بِخَافٍ عَنْ أُولِي النَّظَرِ

١٧٦ و ١٥ - الصُّلْحُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو لِذِي النَّظَرِ ، لَهُ أُشِيرَ بِوَصْفِ الفَتْحِ فَاعْتَبِرِ (٣)

---

(١) سورة الفتح فيها كثير من الغيب بأكثر من غيرها من السور.

(٢) كل الغيب من سورة الفتح قد تحقق مثل طلوع الفجر الصادق.

(٣) سورة الفتح الآية رقم ١.

١٥،١٧٧ - مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ الآيَاتِ بِالجَهْرِ ، جِبْرِيلُ يُقْرِئُهُ الآيَاتِ بِالجَهْرِ

١٥،١٧٨ - ذِي سُورَةُ الفَتْحِ فِيهَا الفَتْحُ كَانَ أَتَى ، مِنْ غَيْرِمَا مَوْضِعٍ فَضْلاً لِمُقْتَدِرِ (١)

١٥،١٧٩ - ذِي سُورَةٌ بَدَأَتْ بِالفَتْحِ جَاءَ بِهَا مُؤَكَّدًا فَاقَ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ (٢)

١٥،١٨٠ فَتْحُ الفُتُوحِ أَلَا ذَا الصُّلْحُ حَيْثُ أَتَى ، بِالخَيْرِ أَجْمَعِهِ إِذْ فَاقَ عَنْ حَصْرِ

١٥،١٨١ - أُنْظُرْ يَمَنْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ بِأَيْدِيهِمْ ، حَتَّى افْتِتَاحِ لِطَهَ مَكَّةَ الطُّهْرِ

١٥،١٨٢ - قَدْ كَانَ عَدُّهُمُ قَدْ فَاقَ عَدَّهُمُ ، مِنْ يَوْمِ بِعْثَةِ طَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٥،١٨٣ - بِالأَمْسِ كَانَ لِقَاءُ المُسْلِمِينَ يُرَى ، بِسَاحِ حَرْبٍ بِبِيضِ الهِنْدِ وَالسُّمُرِ

١٥،١٨٤ - وَاليَوْمَ كُلٌّ بِفَضْلِ اللَّهِ بَأْيِهِ ، قَدْ جَاءَهُ أَمْنُهُ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ

١٥،١٨٥ - أَمَّا الدُّعَاةُ فَدَوْمًا تِلْكَ غُرْضَتُهُمْ ، كَيْ يُسْمِعُوا الخَصْمَ مِنْ آيٍ وَمِنْ سُوَرِ

١٥،١٨٦ - وَالمُشْرِكُونَ دَوَامًا تِلْكَ غُرْضَتُهُمْ ، كَيْ يُدْرِكُوا المَعَانِي الآيِ وَالدُّرَرِ

١٥،١٨٧ - وَإِنَّ مَنْ تَوَّجَ المَوْلَى بِصِبْغَتِهِ ، يُوَحِّدُ اللَّهَ فِي سِرٍّ وَفِي جَهْرِ

(١) جاءت لفظة فتح في سورة الفتح في الآيات ١ و ١٨ و ٢٧

(٢) قال تعالى في سورة الفتح ١ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾

١٥،١٨٨ - في دِينِ مَقْوَلَاتِ دِينِ الحَقِّ قَدْ دَخَلُوا ، في هَيْئَةِ الغَيْثِ أَوْ في هَيْئَةِ المَطَرِ

١٥،١٨٩ - أَنْظُرْ لِصَحْبِ رَسُولِ اللهِ حِينَ مَضَى ، بِهِمْ وَقَصْدُهُمُ الإِتْيَانُ لِلْعُمَرِ

١٥،١٩٠ - وَانْظُرْهُ لِصَحْبِ رَسُولِ اللهِ حِينَ مَضَى ، لِفَتْحِ مَكَّةَ ذَاتِ الظَّهْرِ وَالعِطَرِ

١٥،١٩١ - مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأَبْطَالِ كُلِّهِمُ ، في قَلْبِ شَيْخٍ لِيُلْقِي كَامِلَ الدُّمَرِ

١٥،١٩٢ - وَاشَيْخُ مَكَّةَ في مَرِّ الظَّهْرَانِ بَدَا ، كَيْ يَعْرِفَ الأَهْلَ لِلسَّيْفَانِ في القَفْرِ (١)

١٥،١٩٣ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ يَأْمُرُهُمْ ، أَنْ يُوقِدُوهَا فَصَارَ النَّيْلُ كَالنَّظَرِ

١٥،١٩٤ - عَمُّ الرَّسُولِ يُلَاقِي شَيْخَ مَكَّتِهِ ، وَالعَمُّ يُرْدِفُ فَوْرًا عَلَى الحِجْرِ (٢)

١٥،١٩٥ - بِأَمْرِ أَحْمَدَ ذَا العَبَّاسُ يَحْبِسُهُ ، في الدَّرْبِ ضَاقَ كَصَدْرِ الكَافِرِ البَطِرِ

١٥،١٩٦ - جَيْشُ الرَّسُولِ مَشَى كَالنَّهْرِ حِينَ مَشَى ، بَيْنَ الجِبَالِ بَدَتْ في الجَنْبِ كَالجُدُرِ

١٥،١٩٧ - حَتَّى أَتَى أَحْمَدُ المُخْتَارُ في زُمَرٍ ، تِلْكَ الكَتِيبَةُ كَالخَضْرَاءِ مِنْ زُبَرِ (٣)

---

(١) شيخ مكة : حاكم مكة ، سفيان بن حرب . ومر : هو مر الظهران قديما ، وادي فاطمة أو الجموم حاليا . وكان صلى الله عليه وسلم قد أمر كل مسلم أن يوقد نارا كي يخاف العدو .

(٢) العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم الحجر : البغلة ذلول .

(٣) الكتيبة الخضراء : من كثرة الحديد . زبر : جمع زبرة : قطعة الحديد .

١٥،١٩٨ - وَلَيْسَ يَبْدُو وَسِوَى مَيْنٍ لِضَيْغَمِنَا ... ذِي عَيْنٍ ضِرْغَامِنَا ذِي النَّابِ وَالظُّفُرِ

١٥،١٩٩ - إِنَّ الْحَدِيدَ يُغَطِّي الْيَوْمَ ضَيْغَمَنَا ... مِنْ أَخْمَصِ الرِّجْلِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ

١٥،٢٠٠ - تِلْكَ الْكَتِيبَةُ طَهَ كَانَ قَائِدَهَا ... مُحَمَّدٌ بَطَلُ الْأَبْطَالِ فِي الْأَثَرِ

١٥،٢٠١ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قَدْ كَانَ مَكَّنَهُ ... مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ مِنْ لَمْحٍ مِنَ الْبَصَرِ

١٥،٢٠٢ - جَيْشُ الرَّسُولِ بَدَا فِي هَيْئَةِ الْبَحْرِ ... وَمَكَّةُ الطُّهْرِ يَأْتِيهَا فَتًى مُضَرِ

١٥،٢٠٣ - فِي وَقْتِ صُلْحٍ مَدِيدِ الْعَرْشِ مُنْقَطِعًا ... الْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي يُسُرِ

١٥،٢٠٤ - وَالْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي يُسُرٍ ... ذَا الْيَوْمَ إِزْجَاءَ طَهَ فَائِدَ الْمَجَرِ (١)

١٥،٢٠٥ - جَمِيعُ ذَيْتَ مِنْ فَضْلٍ لِبَارِئِنَا ... فِي سَاعَةِ السِّلْمِ أَوْ وَالْحَرْبُ فِي سُعُرِ

١٥،٢٠٦ - وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ بَارِئِنَا ... شَيْءٌ كَبِيرٌ وَلَا فَاقٍ فَرِ صِغَرِ

١٥،٢٠٧ - ذَا فَتْحُ مَكَّةَ ذَا الْفَتْحُ الْفُتُوحُ وَقَدْ ... أَدَّى لِفَتْحٍ كَثِيرِ الْأَرْضِ وَالْكُوَرِ

١٥،٢٠٨ - فِي مَكَّةِ الطُّهْرِ ذِي قَلْبٌ لِعَالَمِنَا ... جِسًّا وَمَعْقِلُ فَوْزٍ مَا رَاقَ مِنْ خَبَرِ (٢)

---

(١) الْمَجَرُ : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ .

(٢) مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ مَرْكَزُ الْأَرْضِ فَمِنْ تَحْتِهَا دُحِيَتِ الْأَرْضُ وَبُسِطَتْ .

٩، ١٥، ٤ - مِنْ تَحْتِ مَكَّةَ هٰذِهِ الْأَرْضُ قَدْ نُحِيَتْ ... فَقَدْ عَلَا ذِكْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِكَرِ

١٠، ١٥، ٤ - وَفَتْحُ مَكَّةَ ذَاتِ الطُّهْرِ وَالْعِطَرِ ... أَدَّى لِفَتْحِ بِلَادِ الْعُرْبِ فِي يُسُرِ

١٤٤١/١/٦هـ

١١، ١٥، ٤ - الْعُرْبُ فِي حَرْبِ طَهَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ... لِقَوْمِهِ قَدْ بَدَوْا فِي شَكْلٍ مُنْتَظِرِ

١٢، ١٥، ٤ - كَانُوا أَمَامَ الْكُفْرِ إِذْ بِالْكُفْرِ سَطْوَتُهُ ... وَقَدْ مَضَتْ سَطْوَةُ الْكُفَّارِ فِي بَدْرِ

١٣، ١٥، ٤ - وَالْحَرْبُ صَارَتْ سِجَالًا قَهْرُ لِلْمُضَرِي ... حِينًا وَحِينًا بَنُو الْكُفَّارِ فِي ظَفَرِ

١٤، ١٥، ٤ - وَالْكُفْرُ كَانَ مَعَ الْكُفَّارِ يَجْمَعُهُمْ ... وَتِلْكَ مَعْرَكَةُ الْأَحْزَابِ كَالظُّهْرِ (١)

١٥، ١٥، ٤ - وَبَعْدَ أَنْ فَتَحَ الْمُخْتَارُ مَكَّتَهُ ... الْعُرْبُ جَاءُوا لَهُ فِي هَيْئَةِ الْمَطَرِ

١٦، ١٥، ٤ - أَمَا رَأَيْتَ مُلُوكَ الْعُرْبِ قَدْ قَدِمُوا ... إِذْ بَايَعُوا أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ فِي بُشْرِ

١٧، ١٥، ٤ - بِرِسَالَةِ الْمُصْطَفَى يَنْسَابُ كَلِمُهُمْ ... رِسَالَةُ الْمُصْطَفَى يَنْسَابُ مِنْ فُجُرِ (٢)

١٨، ١٥، ٤ - كُتُبُ الرَّسُولِ إِلَى الْحُكَّامِ قَدْ وَصَلَتْ ... يَدْعُو إِلَى الدِّينِ يَرْضَى اللَّهُ لِلْبَشَرِ

(١) غزوة الأحزاب أكبر دليل على أن الكفر ملة واحدة.

(٢) المراد وفود العرب التي جاءت تبايع على الإسلام ويقدمهم ملوك العرب.

(٣) من قصيدة المصطفى ارتقى لصفا قالت السيرة النبوية ١/ ١٢٠، الفترة المكية:

دَعْوَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ عَالَمِيَّةٌ ... من فجرها من الفترة المكية

من سورة الأعراف يَنْشَأُ وَسَبَأٌ ... وسورة الفرقان يأتينا النبأ

١٥،٢١٩ - إن تبوك رسول الله كان مقصى ، خ الجيش كان بدا في صبيحة البحر

١٥،٢٢٠ - رسالة المصطفى للناس كلهم ، للعرب والعجم والسودان والصفر

١٥،٢٢١ - جيش الردى لتبوك الخير كان مقصى ، هو النواة لمن سار واعلى الأثر

١٥،٢٢٢ - جزيرة العرب طهت كان وحدها ، في قبضة البرق أوفى لمحة البصر

١٥،٢٢٣ - والمسلمون لقد سارو اعلى الأثر ، في حملهم دين رب العرش للبشر

١٥،٢٢٤ - من نصف قرن لنصف الأرض قد فتحوا ، بدين إسلامهم والآي والسور

١٥،٢٢٥ - بداية الخير من فتح لمكتهم ، عن شهر صوم وشهر الذكر ذي الذكر (١)

١٥،٢٢٦ - فتح الفتوح أتى اذا الصلح يتبعه ، فضل من الله رب العرش ذي القدر

١٥،٢٢٧ - ذي سورة الفتح رب العرش أنزلها ، فيها البشائر بالخيرات للبشر

١٥،٢٢٨ - فتح لخيبر بدء الخير أجمعه ، وكان قد تم ذاك الفتح في صفر (٢)

١٥،٢٢٩ - يعود خيبر للأحزاب قد فتحوا ، ما طاب من زرعهم والنخل والثمر

---

(١) فتح مكة المكرمة بتاريخ ٢٠/٩/٨هـ شهر الذكر: شهر القرآن الكريم ذي الذكر، أي الشرف، والعزة، والتذكر.

(٢) إشارة لهذا الفتح في سورة الفتح ٢٧

١٥، ٢٣٠ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ يُفْتَحُهَا ، بِصَنْعَةٍ وَبَيَاضِ الْهِنْدِ وَالسُّمُرِ

١٥، ٢٣١ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ صَالَحَهُمْ ، عَلَى الثِّمَارِ وَكُلٌّ نَالَ يَشْتَطِرُ (١)

١٥، ٢٣٢ - مِنْ بَعْدِ صُلْحِ أَرْضِ الْعَامُ كَانَ مَضَى ، وَتِلْكَ عُمْرَتُهُ تَمَّتْ بِذَا الشَّهْرِ (٢)

١٥، ٢٣٣ - رُؤْيَا الرَّسُولِ لَقَدْ أَتَتْ لِعُمْرَتِهِ ، وَعُمْرَةُ الصَّحْبِ هَذَا تَمَّ بِالْقَدَرِ

١٥، ٢٣٤ - رُؤْيَا رَسُولِ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مُضَرٍ ، تَوْءَمٌ مِنَ الْوَحْيِ إِذْ يَأْتِيهِ فِي صُوَرِ

١٥، ٢٣٥ - رُؤْيَا الْوَرَى أُوِّلَتْ إِذْ جَاءَ عُمْرَتَهُ ، مَعَ الصَّحَابَةِ هَذَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ (٣)

١٥، ٢٣٦ - فِي سُورَةِ الْفَتْحِ فَضْلُ اللهِ كَانَ بَدَا ، فِي حَلْقِ شَعْرٍ وَفِي التَّقْصِيرِ لِلشَّعَرِ

١٥، ٢٣٧ - بَيْتُ الْمُهَيْمِنِ هُمْ زَارُوهُ فِي يُسُرٍ ، بَيْتُ الْمُهَيْمِنِ هُمْ زَارُوهُ فِي بِشَرِ

١٥، ٢٣٨ - هُمْ آمِنُونَ لَقَدْ أَدَّوْا لِعُمْرَتِهِمْ ، مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٥، ٢٣٩ - وَفِي قُرَيْشٍ لِصُلْحٍ ثُمَّ قَدْ نَقَضَتْ ، وَفِيهِ الصُّلْحُ لَمْ يَحْفَظْ بَنُو بَكْرِ

١٥، ٢٤٠ - وَفِي خُزَاعَةُ كُلٌّ قَدْ أَسَاءَتْهَا ، بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ هَذَا تَمَّ بِالْغَدْرِ

٨/١١/١٤٤١هـ

(١) نصف ثمار خيبر للمسلمين، والنصف الآخر لليهود مقابل عملهم.

(٢) عمرة القضاء والقصاص تمت في ذي القعدة سنة سبع.

(٣) سورة الفتح الآية ٢٧

١٥،٢٤١ - مِنْ فَوْرِهِ جَاءَطَهَ خَاتِمُ النُّذُرِ .. لِفَتْحِ مَكَّةَ فِي جَيْشٍ لَهُ مَجِرِ (١)

١٥،٢٤٢ - الْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ كَثُرُوا .. كُلٌّ بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ ذُو حِجْرِ (٢)

١٥،٢٤٣ - ذَا دِينُ رَبِّكَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ .. كُلٌّ لِيَقْبَلُ دِينًا رَاقَ بِالنَّظَرِ

١٥،٢٤٤ - وَمَنْ تَخَلَّفَ مِنْ طَهَ بِعُمْرَتِهِ .. قَدْ جَاءَ فَتْحًا فَتَمَّ الْجَبْرُ بِالْكَسْرِ

١٥،٢٤٥ - أَعْرَابُ بَادِيَةٍ جَاءُوا نَبِيَّهُمُ .. لَمَّا دَعَاهُمْ بِشَهْرِ الصَّوْمِ وَالذِّكْرِ

١٥،٢٤٦ - هُمُ النُّوَاةُ لِمَنْ يَأْتُونَ بَعْدَهُمُ .. مِنْ أَجْلِ حَرْبٍ لِصُفْرِ النَّاسِ وَالْحُمُرِ

١٥،٢٤٧ - أَعْرَابُ بَادِيَةٍ جَاءُوا كَمَا أُمِرُوا .. لِأَجْلِ فَتْحٍ بِبِيضِ الْهِنْدِ وَالسُّمُرِ

١٥،٢٤٨ - وَالْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ نَجَحُوا .. مَنْ نَشْرِ إِسْلَامِهِمْ بِالذِّكْرِ وَالذُّرَرِ (٣)

١٥،٢٤٩ - أَعْرَابُ بَادِيَةٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .. ذِي سُعْرَةُ الْفَتْحِ تَدْعُوهُمْ وَبِالْجَهْرِ

١٥،٢٥٠ - مِنْ فَضْلِ بَارِئِهِمْ جَاءُوا كَمَا أُمِرُوا .. وَاللهُ أَكْرَمُ جُنْدِ الْحَقِّ بِالظَّفَرِ

١٥،٢٥١ - ذِي سُعْرَةُ الْفَتْحِ تَدْعُوهُمْ وَقَدْ حَضَرُوا .. إِلَى الْجِهَادِ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

٨/١/١٤٤١هـ

---

(١) جَيْشٌ مَجِرٌ : جَيْشٌ ضَخْمٌ .

(٢) ذُو حِجْرٍ : ذُو عَقْلٍ .

(٣) الذِّكْرُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ . الذُّرَرُ : السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الْمُطَهَّرَةُ .

١٥٠٢٥١ - والمسلمون بفضل الله قد نشروا ... دين المرتضين في بدوٍ وفي حضر

١٥٠٢٥٣ - في سورة الفتح رب العرش بشرنا ... بأن إسلامنا يعلو لكل صدر

١٥٠٢٥٤ - من فضل بارئنا ذا الدين نبصره ... قد كان صاحب ضوء الشمس في الظهر

١٥٠٢٥٥ - إن لم يكن قد أتى اليوم لكل صدر ... في الظهر من يوطئنا بأتيه في العصر

١٥٠٢٥٦ - ذا الغيب أجمعه من قبل كان أتى ... في سورة الفتح لم تشرك ولم تذر

١٥٠٢٥٧ - فكيف جاء رسول الله ممرته ... محمدٌ سار من نصرٍ إلى نصر

١٥٠٢٥٨ - لتائب المصطفى من كل ناحية ... تبدو وتملأ بلاد الكفر في صغر

١٥٠٢٥٩ - وإذ دنا الشهر أدى فيه ممرته ... طه يبشر ذا للصحبة الغرر

١٥٠٢٦٠ - قد استجاب له القوم إذ عقدوا ... من قبل صلحا وإخوان من الغير (١)

٨/١/١٤٢١هـ

١٥٠٢٦١ - من المدينة خير الخلق كان مضى ... لذي الحليفة ذا ميقات معتمر (٢)

١٥٠٢٦٢ - لذي الحليفة صحب المصطفى المضري ... كانوا ائتوا وأتاه صاحب العذر (٣)

---

(١) عدد المعتمرين ألف معتمر سوى النساء والصبيان السيرة النبوية ٢/٣١٤ هامش ٢

(٢) ذو الحليفة ميقات إحرام أهل المدينة المنورة للحاج والمعتمر.

(٣) أحرم النبي صلى الله عليه وسلم من باب المسجد النبوي نور اليقين ٦٣

١٥،٢٦١ - مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ سَارَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، بِطَيْبِهِ الْغُرِّ مَنْ يُحْلُونَ لِلذِّكَرِ

١٥،٢٦٤ - وَالْهَدْيُ قَدْ سَاقَهُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ ، جَرْحُ السَّنَامِ بِهِ وَالْغُصْنُ فِي النَّحْرِ (١)

١٥،٢٦٥ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى قَدْ سَاقَ عَسْكَرَهُ ، قَدْ سَاقَ عَسْكَرَهُ خَوْفًا مِنَ الْغَدَرِ

١٥،٢٦٦ - جَمِيعُ مَا جَاءَ طَهَ قَبْلُ مِنْ سَفَرٍ ، لِعُمْرَةٍ جَاءَهُ ذَا الْوَقْتَ فِي السَّفَرِ

١٥،٢٦٧ - تَسْعُ اللَّيَالِي مَضَتْ مِنْ ذِي السَّفَرِ ، وَالرَّكْبُ فِي حَمْدِهِ يَنْهِ وَالشُّكْرِ

١٥،٢٦٨ - رُفْقًا بِالْهُدَى قَبْلَ عَامٍ إِنَّهَا صَدَقَتْ ، رُفْقًا بِالْهُدَى إِنَّهَا وَحْيٌ لِمُقْتَدِرِ

١٥،٢٦٩ - هُوَ الْأَمَانُ الَّذِي الرَّحْمَنُ يَمْنَحُهُ ، مُحَمَّدًا وَصِحَابَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

١٥،٢٧٠ - هُوَ الْأَمَانُ الَّذِي مَا كَانَ مُقْتَصِرًا ، عَلَى الرَّسُولِ وَأَصْحَابٍ لَهُ غُرَرِ

٨/١١/١٤٢١هـ

١٥،٢٧١ - لَكِنَّهُ الْأَمْنُ يَغْشَى طَيْبَةَ الطُّهُرِ ، وَاللَّهُ يَصْرِفُ عَنْهَا مَكْرَ ذِي الْمَكْرِ (٢)

١٥،٢٧٢ - فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِنَا ، يَغْشَى الْمَدِينَةَ حَتَّى مَفْرِقَ الشَّعَرِ

١٥،٢٧٣ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ، قَدْ جَاءَ مِنْ صَحْبِهِ مِنْ شَمْلِ مُعْتَمِرِ

---

(١) سَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ سِتِّينَ بَدَنَةً. نُورُ الْيَقِينِ ص٢٣٥

(٢) إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا الْأَمْنِ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ الْآيَةَ ٢٧

١٥،٢٧٤ - إِنَّ لِعُمَرَ بْنِ أَثَرٍ مَا اللهُ يَعْلَمُهُ ... مِنَ الأَسَى إِذْ أَثَرَطَهُ مَعَ الصُّبُرِ

١٥،٢٧٥ - مُحَمَّدٌ قَدْ أَثَرَ فِي ضَحِيَّةِ الصُّبُرِ ... لِبَيْتِ مَوْلاهُ رَبِّ الخَلْقِ وَالأَمْرِ

١٥،٢٧٦ - مُحَمَّدٌ وَصِحَابُ المُصْطَفَى المُطَهَّرِ ... كُلٌّ لَقَدْ طَابَ مِثْلَ العَنْبَرِ وَالنَّشْرِ

١٥،٢٧٧ - كُلٌّ يُكْرِمُهُ الرَّحْمَنُ بِارِئُهُ ... لَمَّا يَطُوفُ بِبَيْتِ اللهِ ذِي الحَجَرِ (١)

١٥،٢٧٨ - كُلٌّ يُكْرِمُهُ الرَّحْمَنُ بِارِئُهُ ... بِلَمْسِهِ الرُّكْنَ أَوْ بِاللَّثْمِ لِلْحَجَرِ (٢)

١٥،٢٧٩ - وَهَا هُوَ الآنَ يَدْعُو اللهَ بَارِئَهُ ... عِنْدَ المَقَامِ لِإِبْرَاهِيمَ وَالحَجَرِ (٣)

١٥،٢٨٠ - عِنْدَ الحَطِيمِ لِيَدْعُو اللهَ بَارِئَهُ ... وَدَمْعُ عَيْنَيْهِ لَمَّا سَالَ كَالنَّهَرِ

١٥،٢٨١ - إِنَّ الَّذِي قَدْ أَثَرَ ذَا اليَوْمَ عُمْرَتَهُ ... هُوَ السَّعِيدُ أَتَتْهُ فُرْصَةُ العُمُرِ

١٥،٢٨٢ - فَكَيْفَ إِنْ كَانَ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ ... فَدَمْعُهُ عِنْدَ بَابِ البَيْتِ كَالمَطَرِ

١٥،٢٨٣ - آنَاتَ قَدْ قَامَ بَيْنَ البَابِ وَالحَجَرِ ... دَوْمًا يَقُومُ بِحَمْدِ اللهِ وَالشُّكْرِ

١٥،٢٨٤ - مُحَمَّدٌ وَصِحَابُ المُصْطَفَى المُطَهَّرِ ... قَدْ رَمَّمُوا البَيْتَ فِي فَجْرٍ وَفِي عَصْرِ

---

(١) الحَجَر: حِجْر إسماعيل عليه السلام.

(٢) المراد تقبيل الحجر الأسود.

(٣) المراد بالمقام الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام وهو بين الكعبة.

١٥٫٢٨٥ - كُلٌّ يَطُوفُ بِبَيْتِ اللهِ بارِئِهِ .. ولَيْسَ يَنْتابُهُ شَيْءٌ مِنَ الفِتَرِ

١٥٫٢٨٦ - كُلٌّ يُصَلِّي لِرَبِّ العَرْشِ بارِئِهِ .. وفي السُّجُودِ أَتَتْهُ مُتْعَةُ الدَّهَرِ (١)

١٥٫٢٨٧ - لِيُثْرِ زَمْزَمَ كُلٌّ قَدْ أَتَى أَبَدًا .. كُلُّ المُنَايَرِ تَتْعِي مِنْ هٰذِهِ البِئْرِ

١٥٫٢٨٨ - قَدْ زادَ كَثْرَةً وَلٰكِنْ زادَهُ عَطَشًا .. وَما عَزَمْزَمُ مِنْهُ الجِسْمُ في فَقْرِ

١٥٫٢٨٩ - مُحَمَّدٌ وَصِحابُ المُصْطَفى المُضَرِي .. كُلٌّ يُصَلِّي لِرَبِّ العَرْشِ ذِي القُدَرِ

١٥٫٢٩٠ - كُلٌّ يُصَلِّي بِبَيْتِ اللهِ وَالحِجْرِ .. كُلٌّ يُصَلِّي بِفَضْلِ اللهِ في يُسْرِ

١٥٫٢٩١ - في كُلِّ ثانِيَةٍ تَلْقاهُمُ أَبَدًا .. في ذِكْرِ بارِئِهِمْ في السِّرِّ وَالجَهَرِ

١٥٫٢٩٢ - وَذِي قُرَيْشٌ تَيَمَّمْ كَرْبَها أَبَدًا .. وَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ قَدْ قَرَّ لِلْقَفَرِ

١٥٫٢٩٣ - لٰكِنَّ بَعْضَهُمُ قَدْ راقَبَ المُضَرِي .. لَمَّا يَطُوفُ وَيَسْعى دُونَما حَذَرِ

١٥٫٢٩٤ - كُلٌّ تَجَرَّعَ ذاكَ المُرَّ مِنْ صَبِرٍ .. الصَّبْرُ مِنْ أَصْلِهِ نَوْعٌ مِنَ الصَّبِرِ

١٥٫٢٩٥ - ذِي دارُ نَدْوَتِهِمْ بِالحَشْدِ قَدْ مَلَأُوا .. كَيْ يُبْصِرُوا مَنْ أَتى مِنْ طِيبَةِ الظَّهِرِ (٢)

---

(١) أَقْرَبُ ما يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ.

(٢) دارُ النَّدْوَةِ تَقَعُ شَمالَ المَسْجِدِ الحَرامِ، بِالقُرْبِ مِنْ حِجْرِ إِسْماعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

١٥٢٩٦- ذِي دَارُ نَدْوَتِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنْ حُجُرٍ ، وَلَيْسَ يَفْصِلُ بَيْتَ اللهِ مِنْ جَدُرِ (١)

١٥٢٩٧- وَبَاتَ مَنْ قَدْ بَدَا مِنْ دَارِ نَدْوَتِهِمْ ، يَكُونُ طَائِفُهُ عَنْ حَيِّزِ النَّظَرِ

١٥٢٩٨- ذَا بَيْتُ رَبِّكَ لَيْسَ السُّوءُ يَمْنَعُهُ ، وَلَا الْجِدَارُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ السُّتُرِ

١٥٢٩٩- فِنَاءُ بَيْتٍ مَلِيكِ الْعَرْشِ مُتَّسِعٌ ، وَفِيهِ قَدْ نَامَ أَهْلُ الْحِلِّ وَالسَّفَرِ (٢)

١٥٣٠٠- وَذِي قُرَيْشٍ أَتَاهَا كَاذِبُ الْخَبَرِ ، عَنِ الرَّسُولِ وَعَنْ أَصْحَابِهِ الْغُرِّ

١٥٣٠١- بِأَنَّ حُمَّاهُمُ فِي يَثْرِبِ الْعِطِرِ ، قَدْ أَزْلَقَتْهُمْ لِذَا فَالْقَوْمُ فِي خَوَرِ

١٥٣٠٢- لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَشْيٍ بِسَعْيِهِمُ ، وَفِي الطَّوَافِ هُمُ يُبْدُونَ عَنْ ضَجَرِ

١٥٣٠٣- إِلَى رَسُولِ الْهُدَى أَنْبَاؤُهُمْ وَصَلَتْ ، وَمَا تُمَنِّيهِ لِلْهَادِي مِنَ الضَّرَرِ

١٥٣٠٤- مُحَمَّدٌ بَطَلُ الْأَبْطَالِ كُلِّهِمُ ، وَضَيْغَمُ الْخِدْرِ وَالْمَشْهُورُ بِالزَّأَرِ

١٥٣٠٥- مُحَمَّدٌ قَالَ لِلْأَصْحَابِ رَبُّكُمُ ، يُثِيبُ مَنْ مِنْكُمُ أَبْدَى مَنَ الْقُدَرِ

١٥٣٠٦- كَيْ يَعْلَمَ الْخَصْمُ أَنَّا قَادِرُونَ عَلَى ، سَلِّ السُّيُوفِ وَطَعْنِ الْخَصْمِ بِالسُّمُرِ

---

(١) دار الندوة ليس يفصلها شيء من المسجد الحرام من جدر أو سور.

(٢) من شاء نام في فناء المسجد الحرام من أهل مكة أو من سواهم.

١٥،٣٠٦ - مُحَمَّدٌ أُسْوَةُ بِنَاسِيهِمْ ، فِي كُلِّ مَا قَادَ بِالْجَنَّاتِ وَالنَّهَرِ

١٥،٣٠٨ - مُحَمَّدٌ حِينَمَا قَدْ طَافَ بَانَ لَهُ ، شَدِيدُ عَزْمٍ كَلَيْثِ الْغَابِ ذِي الزُّبَرِ

١٥،٣٠٩ - وَفِي ثَلَاثَةِ أَشْوَاطٍ بَدَا لَمَمًا ، وَصَحْبُهُ مَعَهُ مِنْ جُمْلَةِ النُّمُرِ (١)

١٥،٣١٠ - وَحِينَ وَارَاهُمُ بَيْتُ الْمَلِيكِ مَشَوْا ، مَشْوَ الْيَمَانِي وَالتَّقْبِيلُ لِلْحَجَرِ (٢)

١٥،٣١١ - بَعْثَةُ الطَّوَافِ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى الْبِئْرِ ، كُلٌّ لِيَشْرَبَ مَا قَدْ شَاءَ مِنْ بِئْرِ

١٥،٣١٢ - فِي السَّعْيِ كَانَ أَثَرٌ مَا قَبْلُ كَانَ أَثَرٌ ، بِمِثْلِ الطَّوَافِ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتْرِ

١٥،٣١٣ - وَفِي ثَلَاثَةِ أَشْوَاطٍ بَدَا لَمَمًا ، وَصَحْبُهُ قَدْ بَدَوْا كَالْفُلْكِ فِي الْبَحْرِ

١٥،٣١٤ - مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَمَّ الْيَوْمَ عُمْرَتَهُ ، مُحَمَّدٌ قَامَ بِالتَّحْلِيقِ لِلشَّعَرِ

١٥،٣١٥ - وَالصَّحْبُ كَانُوا أَتَمُّوا الْيَوْمَ عُمْرَتَهُمْ ، جَمِيعُهُمْ قَدْ بَدَا فِي قِمَّةِ الْبِشْرِ

١٥،٣١٦ - بَعْضٌ يُحَلِّقُ شَعْرَ الرَّأْسِ مِنْ جِذَرٍ ، بَعْضٌ يُقَصِّرُ إِنَّ الشَّعْرَ فِي قِصَرِ (٣)

١٥،٣١٧ - كُلٌّ يَنَالُ أَمَانَ اللَّهِ بَارِئِهِ ، مِنْ شَعْرِ رَأْسٍ إِلَى مَا قَصَّ مِنْ ظُفُرِ

---

(١) النُّمُر جمع النَّمِر.

(٢) الرُّكن اليماني يُلتمس. والحجر الأسود يُقبَّل.

(٣) دعا الله تعالى للمحلقين بالرحمة ثلاثاً لأنهم لم يشكّوا، وللمقصرين مرة. السيرة النبوية ٢/٣٢٢ وذلك من صلح الحديبية. ١٤٩٣

١٥،٣٤١ - وإنَّ هَرْوَلَةً بَيْنَ المُصْطَفَى المُضَرِي ، قد كان كرَّرَها في حَجَّةِ العُمُرِ (١)

١٥،٣٤٢ - وتِلْكَ هَرْوَلَةٌ تَبْقَى إلى الحَشْرِ ، بإذْنِ مَنْ يَحْفَظُ القُرآنَ لِلْحَشْرِ

١٥،٣٤٣ - هِيَ الدَّلِيلُ على عَزْمٍ بأُمَّتِنا ، في كُلِّ حالٍ وفي حَجٍّ وفي عُمَرِ

١٥،٣٤٤ - وإنَّ مَنْ أبْصَرُوا مَنْ طافَ ثُمَّ سَعَى ، كانُوا ذَوِي صَالِقٍ عاشُوا على الخَبَرِ

١٥،٣٤٥ - وفي قُرَيْشٍ لِكَيْلا تُبْصِرَ المُضَرِي ، قد غادَرَتْ مَكَّةَ البَيْضاءَ لِلْقَفْرِ

١٥،٣٤٦ - وها هِيَ الآنَ في الصَّحْراءِ قد وُجِدَتْ ، وفي الجِبالِ وفي سَهْلٍ وفي وَعَرِ

١٥،٣٤٧ - ما أبْطَأَ الوَقْتَ قَضَّاهُ الرَّدَى المُضَرِي ، على قُرَيْشٍ وأهْلِ الكُفْرِ والبَطَرِ

١٥،٣٤٨ - مُحَمَّدٌ قد قَضَى مِن مَكَّةِ الطُّهْرِ ، أيَّامَهُ إذْ مَضَتْ في لَمْحَةِ البَصَرِ (٢)

١٥،٣٤٩ - وفي ثَلاثَةِ أيَّامٍ مَضَتْ وهُمُ ، قد أرْسَلُوا وَفْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ النَّفَرِ

١٥،٣٥٠ - قالُوا لِطَلْحَةَ أبْلِغْ حِصَّةً لَكُمُ ، كانَتْ لقد ذَهَبَتْ فامْضُوا بِلا فِقَرِ

١٥،٣٥١ - قالَ الرَّسُولُ لَهُمْ إنَّ الثَّقافَ لَكُمْ ، لَوْ قَدْ أطَلْتُمْ فما في ذاكَ مِنْ ضَرَرِ

---

(١) الهَرْوَلَة : بين المشي والجري.

(٢) مدّة البقاء للمعتمرين المتّفق عليها ثلاثة أيّام.

١٥٣٢٥ - نَفْسِي أَكُونُ فِدًى وِشَاجًا بَيْنَكُمْ وِلَادًا .. لَسَوْفَ أَدْعُوكُمْ مِنْ جُمْلَةِ الزُّمَرِ (١)

١٥٣٣٠ - قَالُوا لَهُ نَحْنُ لَا نَحْتَاجُ دَعْوَتَكُمْ .. وَنَحْنُ نَحْتَاجُ مِنْكُمْ عَزْمَةَ السَّفَرِ

١٥٣٣١ - مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَى مَا الشَّرْطُ قَالَ بِهِ .. فَسَارَ فَوْرًا بِلَا طُولٍ وَلَا قِصَرِ

١٥٣٣٢ - مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَى يَبْغِي يَتْرُكُهُمْ .. مِنَ الضَّلَالِ كَمَا كَانُوا كَبُعْدِ الرَّمْيِ بِالْحَجَرِ

١٥٣٣٣ - الْجِنُّ كَانُوا مَضَوْا فَوْرًا لِعُمْرَتِهِمْ .. الْجِنُّ لَمَّا أَتَوْا فِي قِمَّةِ الْبِشْرِ

١٥٣٣٤ - وَفِي أَدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عُمْرَتَهُ .. قَدْ كَانَ لِلشِّعْرِ ذَوْرٌ بَالِغُ الْخَطَرِ

١٥٣٣٥ - وَابْنُ الرَّوَاحَةِ عَبْدُ اللَّهِ صَاحِبُهُ .. ذَا شَاعِرُ الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مُضَرِ (٢)

١٥٣٣٦ - هَذَا حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ يَلْزَمُهُ .. دَوْمًا بِطَيْبَةَ أَوْ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

١٥٣٣٧ - وَنَاقَةُ الْمُصْطَفَى قَدْ طَادَهَا أَبَدًا .. إِنْ قَادَ قَوْدَاءَهُ فَالشِّعْرُ كَالْبَحَرِ

١٥٣٣٨ - مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِهِ فَالشِّعْرُ أَجْمَعُهُ .. مِنْ ضَجِّ خَصْمٍ فَلَمْ يَتْرُكْ وَلَمْ يَذَرِ

١٥٣٣٩ - يَشْعُرُ النَّقَائِضَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْشَأَهُ .. مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِهِ مِنْ هَضْبَةِ الْمَطَرِ

---

(١) الْعُرُوس: نَعْتٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مَا دَامَا فِي إِهْرَاسِهِمَا.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الشَّاعِرُ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ. انْظُرْ دِيوَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ شَاعِرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٥,٣٤ - وحين أسلم عبد الله صار له ... شعر جميل بدنيا الطهر والعطر

١٥,٣٤١ - هو المثال لمن باعوا نفوسهم ... بما لديك فحق صيحة الحشر (١)

١٥,٣٤٢ - وابن الرواحة رب العرش أكرمه ... بأن هداه وبيت الله في الفجر

١٥,٣٤٣ - وهن مني بيعة قد كان قدمها ... إلى الرسول ونال النصر في بدر (٢)

١٥,٣٤٤ - قد كان ظلا لطه دائما أبدا ... إن كان في حله أو كان في السفر

١٥,٣٤٥ - وإذ أراد رسول الله عمرته ... ذي ناقة المصطفى يقتاد في يسر

١٥,٣٤٦ - دوما ليحدو لخير الخلق ناقته ... بالشعر والنثر والأرجاز والدرر

١٥,٣٤٧ - وها هو الآن ممن قد قال للشعر ... في مدح طه رسول الله للبشر

١٥,٣٤٨ - والآن يمشي مع الموتى بيثرب ... أدى لعمرته في صحبة المضر

١٥,٣٤٩ - لسانه لا يكف الآن عن ذكر ... يكبر الله في وزد وفي صدر

١٥,٣٥٠ - لسانه دائما في حمد بارئه ... ما كف عن حمده يوما وعن شكر

١٠/١١/١٤٤١هـ

(١) عبد الله بن رواحة مثال الشاعر المؤمن. عنوان محاضرة ألقيت في مكة المكرمة في موسم رابطة العالم الإسلامي الثقافي سنة ١٤٠١هـ ونشرتها الرابطة.

(٢) شهد عبد الله بن رواحة بيعة العقبة وبدرًا.

١٥٣٤٥ - ودائمًا يَمْدَحُ المُخْتارَ مِنْ مُضَرٍ ... ولا يَغِيبُ رَسُولُ اللهِ عَنْ نَظَرِ

١٥٣٥٢ - وبِشْعْرِهِ يُظْهِرُ الإِسْلامَ في صُوَرٍ ... تِلْكَ الَّتِي ظَهَرَتْ في الآيِ والسُّوَرِ

١٥٣٥٣ - وصاحِبُ المُصْطَفى قد جاءَ مَكَّتَهُ ... مُحَمَّدٌ قائِدٌ لِلْعَسْكَرِ المُجِرِ

١٥٣٥٤ - مُحَمَّدٌ إِنَّهُ قد جاءَ عُمْرَتَهُ ... والجُنْدُ تَصْحَبُهُ مِنْ جانِبِ الوَزَرِ

١٥٣٥٥ - كُلٌّ يُلَبِّي لِرَبِّ العَرْشِ بارِئِهِ ... وإِنَّ أَصْواتَهُمْ كالرَّعْدِ في المَطَرِ

١٥٣٥٦ - وإِنَّ أَحْمَدَ خَيْرَ الخَلْقِ يَقْدُمُهُمْ ... هُمُ الكَواكِبُ والمُخْتارُ كالقَمَرِ

١٥٣٥٧ - ومِنْ كَداءٍ يَجِيءُ الآنَ مَكَّتَهُ ... أو الحَجُونِ وكُلٌّ نالَ لِلشَّطَرِ (١)

١٥٣٥٨ - يَسْتَقْبِلُ بَيْتُ كُلِّ النّاسِ زَوْجَتُهُ ... صَفِيَّ قد بَيْتُ البَرِّ والعِطَرِ

١٥٣٥٩ - بِكَفِّهِ كانَ خَيْرُ الخَلْقِ أَنْزَلَها ... مِنْ قَبْلِ هِجْرَتِهِ في أَعْمَقِ القَعَرِ

١٥٣٦٠ - واليَوْمَ خَيْرُ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... قد جاءَ مُعْتَمِرًا في صُحْبَةِ الغُرَرِ

١٥٣٦١ - مِنَ الحَجُونِ لِبَيْتِ اللهِ ناقَتُهُ ... جاءَتْ بِهِ دُونَما أَيْنٍ ولا فَتَرِ

---

(١) ثَنِيَّة كَداء، بفتح الكاف، من أعلى مكة، ولها اسم آخر، ثنية الحَجُون، بفتح الحاء. وحاليًا يقال لها بِئْر الحَجُون، بضم الحاء. وضاظطًا شائع.

١٥٠٣٦٢ - وقد أحاط به آساد مُستَنَة .. سَيْفٌ لِكُلِّ بِقُرْبِ الكَفِّ والنَّظَرِ

١٥٠٣٦٣ - كُلٌّ يخاف على المُختار من مُضَرٍ .. من كَفِّ ذي غَدْرَةٍ يَشْقَى إلى القَدَرِ

١٥٠٣٦٤ - وابن الرَّواحة من قد عادنا قتلَهُ .. ولا يَكُفُّ عن التأليف بالشِّعرِ (١)

١٥٠٣٦٥ - ولا يَكُفُّ من الإنشاد بالشِّعرِ .. إنشادُهُ الشِّعرَ في جَهْرٍ ومن جَأَرِ (٢)

١٥٠٣٦٦ - دَوْمًا يُعَيِّرُهُم بالكُفرِ والبَطَرِ .. لِذا أطاعَ فؤادُهم دَوْمًا إلى سَقَرِ

١٥٠٣٦٧ - والمُسلِمونَ بفضلِ اللهِ بارِئِهِم .. دَوْمًا يَسيرونَ بالبَيِّناتِ والنُّذُرِ

١٥٠٣٦٨ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ قائِدُهُم .. مُحَمَّدٌ خَصَّهُ الرَّحمنُ بالذِّكرِ

١٥٠٣٦٩ - وسُنَّةُ المصطفى المُختارِ خُصَّ بِها .. قد بَيَّنَتْ لِمعاني الآيِ والسُّوَرِ

١٥٠٣٧٠ - إنّا جُنُودُ لِطَهَ المصطفى المُضَرِي .. إنّا لِنَحْمِلُ هذا الوَقْتَ لِلْبُتُرِ (٣)

١٥٠٣٧١ - إنّا نَسيرُ لِبَيْتِ اللهِ بارِئِنا .. جَمِيعُنا مَنْ يُؤَدِّي الآنَ لِلْعُمَرِ

١٥٠٣٧٢ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ قائِدُنا .. حَتَّى يُحَلِّقَ خَيْرُ الخَلْقِ لِلشَّعَرِ

---

(١) وابن الرواحة: وعبد الله بن رواحة.

(٢) جأر: صوت عالٍ.

(٣) البتر: السيوف البتّارة، المفرد البتّار.

١٥٠٣٧٣ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ أُسْوَتُنَا ... فِي كُلِّ وِرْدٍ لَنَا فِي اللَّيْلِ أَوْ صَدَرِ

١٥٠٣٧٤ - مُحَمَّدٌ ذَا إِمَامُ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... إِنْ أَمَّ جَيْشًا وَإِنْ قَدْ أَمَّ فِي الْفَجْرِ (١)

١٥٠٣٧٥ - مُحَمَّدٌ ذَا إِمَامٌ حِينَ يَقْعُدُنَا ... وَإِنَّ كُلًّا بَدَا فِي شَكْلٍ مُعْتَبِرِ

١٥٠٣٧٦ - يَا أُمَّةَ الْكُفْرِ لَا تَدْنُو لَهُ أَبَدًا ... خَلُّوا السَّبِيلَ لِهَذَا خَاتِمِ النُّذُرِ

١٥٠٣٧٧ - إِنَّا قَتَلْنَاكُمُ مِنْ قَبْلُ فِي بَدْرٍ ... وَسَوْفَ نَقْتُلُكُمْ فِي سَائِرِ الْعُمُرِ

١٥٠٣٧٨ - حَتَّى تَتُوبُوا إِلَى الرَّحْمَنِ بَارِئِكُمْ ... وَتَسْجُدُوا لِمَلِيكِ الْعَرْشِ ذِي الْقُدَرِ

١٥٠٣٧٩ - وَتَخْضَعُوا لِمَلِيكِ الْعَرْشِ بَارِئِكُمْ ... فَإِنَّ بَارِئَكُمْ ذُو الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٥٠٣٨٠ - وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ قَائِمَةٌ ... حَتَّى تُدَسَّ أُنُوفُكُمْ بِذَا الْعَفَرِ (٢)

١٥٠٣٨١ - قَتْلَاكُمُ قَدْ مَضَوْا قَوْمًا إِلَى سَقَرٍ ... قَعْرُ الْجَحِيمِ بِهِ مَا فَاقَ مِنْ حَمَمِ

١٥٠٣٨٢ - وَإِنَّ مَنْ أَكْرَمَ الرَّحْمَنُ بَارِئُنَا ... مِنَّا يَكُونُ شَهِيدَ الْبِيضِ وَالسُّمُرِ

١٥٠٣٨٣ - بِجَنَّةِ الْخُلْدِ رَبُّ الْعَرْشِ يُدْخِلُهُ ... قَدْ طَابَ فِيهَا جَمِيلَ الزَّرْعِ وَالنَّهَرِ

(١) أي إن أمّ جيش المقاتلين أو المصلين.

(٢) العفر: التراب.

١٥،٣٨٤ - وشاعرُ المصطفى قد جاشَ كالنَّهرِ ، وشاعرُ المصطفى قد جاشَ كالبحرِ

١٥،٣٨٥ - وشاعرُ المصطفى طه يُؤيِّدُهُ ، وعنهُ يَرْضَى بسِرِّ القولِ والجهرِ

١٥،٣٨٦ - مِثالُ مَنْ آمَنوا في الأمرِ أجمعِهِ ، هذا الخضمُّ مَنْ قد قالَ للشعرِ

١٥،٣٨٧ - مَعَ الرَّسولِ يجيشُ الشِّعرُ كالبحرِ ، ومِنْهُ يَبْدُو الرِّضا في كاملِ البشرِ

١٥،٣٨٨ - وذاكَ فاروقُنا ذا الشِّعرُ يَشغلُهُ ، وكانَ بالقُربِ مِنْ طه فتى مُضَرِ (١)

١٥،٣٨٩ - كأنَّ فاروقَنا قد شاءَ شاعرَنا ، يَمضي مِنَ الشِّعرِ نحوَ الحمدِ والشُّكرِ

١٥،٣٩٠ - مُحمَّدٌ قالَ للفاروقِ يا عُمَرِي ، دَعِ البليغَ يَقُلْ ذا الشِّعرَ ذا الأثرِ

١٥،٣٩١ - الشِّعرُ قد قالَهُ لِلمُشركينَ أتى ، واليومَ مِثلَ شُعوبٍ مِنَ الإبَرِ (٢)

١٥،٣٩٢ - وكانَ لِلمُصطفى المُختارِ مِنْ مُضَرٍ ، جَيشٌ تَفوَّقَ مِنْ شِعرٍ ومِنْ نَثرِ

١٥،٣٩٣ - ثلاثةٌ في مجالِ الشِّعرِ قد نبغوا ، حسَّانُهُمْ ذا أميرُ الشِّعرِ في العصرِ (٣)

١٥،٣٩٤ - كَعْبٌ يليهِ أرى هذا ابنُ مالِكِهِمْ ، ذا فارسُ الشِّعرِ والصَّمصامةِ الذَّكرِ

---

(١) الفاروق : عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

(٢) الإبر : النبال والسهام.

(٣) الشعراء الثلاثة : حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة.

١٥،٣٩٥ - كُلُّ لَيْحُوْ قُرَيْشٍ الكُفْرِ والبَطَرِ .. بِكُلِّ عَيْبٍ بِهَا أَدَّى إِلَى العَوَرِ

١٥،٣٩٦ - ذَا الشِّعْرُ آلَمَ حَقًّا أُمَّةَ الكُفْرِ .. إِنَّ العُيُوبَ جَرَاْحَاتٌ مُنْتَشِرِ

١٥،٣٩٧ - وشِعْرُ ثَالِثِهِمْ مَا كَانَ يُنْزِعُهُمْ .. بِكُفْرِهِمْ كُلَّمَا تَاهُوا مِنَ الفِقَرِ (١)

١٥،٣٩٨ - وبَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ذَا الشِّعْرُ أَرَّقَهُمْ .. كُلٌّ لَقَدْ كَانَ أَعْمَى القَلْبِ والبَصَرِ

١٥،٣٩٩ - وإِنَّ ذَا الشِّعْرَ خَيْرُ الخَلْقِ بَارَكَهُ .. مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

١٥،٤٠٠ - وذَاكَ شَاعِرُنَا قَدْ جَاشَ كَالبَحْرِ .. وذَاكَ شَاعِرُنَا قَدْ فَاضَ كَالنَّهَرِ (٢)

١٥،٤٠١ - وذَاكَ شَاعِرُنَا ظِلٌّ لِأَحْمَدِنَا .. مَنْ عَادَنَا قَتَلَتْهُ فِي الحِلِّ والسَّفَرِ

١٥،٤٠٢ - جُنْدُ الهُدَى قَدْ مَضَوْا مِنْ أَجْلِ مُمْتَرِهِمْ .. جُنْدُ الهُدَى قَدْ أَتَوْا فِي كَامِلِ البِشَرِ

١٥،٤٠٣ - مُحَمَّدٌ قَدْ مَضَى فَوْرًا لِطَيْبَتِهِ .. مِنْ بَعْدِ حَلْقٍ أَوِ التَّقْصِيرِ بِالشَّعَرِ

١٥،٤٠٤ - وذَا الصِّدِّيقُ بِفَضْلِ اللهِ يَأْلَفُهُ .. طَهَ الرَّسُولُ مَعَ الأَصْحَابِ والغُرَرِ

١٥،٤٠٥ - كُلٌّ لِيَحْمَدُ رَبَّ العَرْشِ بَارِئَهُ .. ذِي نِعْمَةُ اللهِ قَدْ فَاقَتْ عَلَى القِصَرِ

---

(١) ثالثهم : عبد الله بن رواحة.

(٢) شعر ابن رواحة تأريخ دقيق وأمين لحياته.

١٥٤٠٥ - مُحَمَّدٌ قد حماهُ اللهُ بارِئُهُ ∴ مُحَمَّدٌ قد بدا في طَيْبَةِ الطُّهْرِ

١٥٤٠٦ - وطَيْبَةُ الطُّهْرِ رَبُّ العَرْشِ يَمْنَعُها ∴ مِنَ العَدُوِّ ومِنْ بَدْوٍ ومِنْ قَفْرِ (١)

١٥٤٠٨ - مُحَمَّدٌ في طَرِيقٍ نالَ راحَتَهُ ∴ حَتَّى بَدَتْ طَيْبَةُ الغَرّاءُ بِالشَّجَرِ

١٥٤٠٩ - وسُورَةُ الفَتْحِ ذِي الخَيْراتُ قد ذُكِرَتْ ∴ الخَيْرُ قد ذَكَرَتْهُ نَمِيرُ مُنْحَصِرِ

١٥٤١٠ - وبَيَّنَتْ أُمَّةَ المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ∴ كَما بَدَتْ أُمَّةُ المُخْتارِ في الزُّبُرِ (٢)

١٥٤١١ - تَوْراةُ مُوسَى لِقَوْمِ المُصْطَفى المُضَرِي ∴ لَقَدْ أَشارَتْ وهُمْ في الحَرْبِ بِالكُفْرِ

١٥٤١٢ - طه ومُوسَى أَلا كُلٌّ بِمأْسَدَةٍ ∴ لَيْثُ العَرِينِ ومَنْ قد قادَ لِلْمَجَرِ (٣)

١٥٤١٣ - كُلٌّ يُطَلِّفُهُ الرَّحْمنُ بارِئُهُ ∴ بِأَنْ يُحارِبَ أَهْلَ الكُفْرِ والبَطَرِ

١٥٤١٤ - كُلٌّ غَلِيظٌ على الكُفّارِ حارَتِهِمْ ∴ بِأَمْرِ بارِئِهِ ذِي الخَلْقِ والأَمْرِ

١٥٤١٥ - والمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِمْ ∴ هُمْ يَرْحَمُونَ أَحَافِي أَرْفَعِ الصُّوَرِ

١٥٤١٦ - هُمْ يَرْكَعُونَ لِرَبِّ العَرْشِ بارِئِهِمْ ∴ هُمْ يَسْجُدُونَ بِلا أَيْنٍ ولا فَتَرِ

---

(١) سورة الفتح الآية ٢٠

(٢) الزُّبُر، جمع الزَّبور، الكتاب السماوي.

(٣) فرض الله تعالى على موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام الجهاد.

١٥،٤١٧ - كُلٌّ يَرْجُو رِضَا الرَّحْمٰنِ بَارِئِهِ ∴ وَفَضْلَهُ إِنَّهُ يَزْهُو عَلَى الْمَطَرِ

١٥،٤١٨ - نُورُ الْهُدَى فَاقَ نُورَ الْبَدْرِ وَالْقَمَرِ ∴ لَمَّا بَدَا الْبَدْرُ لَيْلَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ (١)

١٥،٤١٩ - وَضَوْءُهُ فَاقَ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ ∴ ضَوْءُ الْهُدَى خَيْرُهُ مَحْضٌ بِلَا ضَرَرِ

١٥،٤٢٠ - سِرَاجُ طَهَ مُنِيرٌ دَائِمًا أَبَدًا ∴ وَيَشْمَلُ الْخَيْرَ فِي شَمْسٍ وَفِي قَمَرِ

١٥،٤٢١ - النُّورُ بَأْتِي إِذَا لَبَّيْنَا خَيْرُهُ أَبَدًا ∴ فَأَنْتَ تَسْمَعُ ضَرْبَ الشَّمْسِ فِي وَتَرِ (٢)

١٥،٤٢٢ - وَلَسْتَ تَسْمَعُ ضَرْبَ الْبَدْرِ وَالْقَمَرِ ∴ كُلٌّ يَبِيدُ وَيَبْقَى قِمَّةُ الْخَفَرِ (٣)

١٥،٤٢٣ - وَنُورُ أَحْمَدَ فَاقَ الضَّوْءَ أَجْمَعَهُ ∴ النُّورُ يَبْقَى بِإِذْنِ اللهِ لِلْحَشَرِ

١٥،٤٢٤ - مِنْ نُورِ طَهَ هُمُ الْأَصْحَابُ قَدْ قَبَسُوا ∴ وَمَصْدَرُ النُّورِ آيَاتٌ مِنَ السُّوَرِ (٤)

١٥،٤٢٥ - صَحْبُ الْهُدَى نُورُهُمْ يَبْدُو بِأَوْجُهِهِمْ ∴ مِنَ السُّجُودِ لِرَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

---

(١) نور الهدى : نور محمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) نحن نسمع من ضربة ضوء الشمس ، ولا نسمع من ضربة نور القمر . والذي يصدر عن الشمس ضوء أو ضياء ، والذي يصدر عن القمر نور .

(٣) نور القمر بارد . قِمَّة الخفر : الحياء والمسالمة ، وعدم الضرر . وفي سورة الأحزاب الآية ٤٦ وُصِف محمد صلى الله عليه وسلم بأنه سراج منير وليس سراجًا مضيئًا قال تعالى : ﴿ وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا ﴾ والسراج : الشمس .

(٤) قبسوا ، أخذوا واقتبسا بفتح القاف والباء ، أي شُعْلَة .

١٥،٤٢٦ - تَوْرَاةُ مُوسَى أَمَّا ذَا الوَصْفُ جَاءَ بِهَا ؛ لِأَجْلِ أَصْحَابِ طَهَ فَاتِمِ النُّذُرِ

١٥،٤٢٧ - ذَا الوَصْفُ مَثَلُهُمْ مِنْ مَكَّةِ الطُّهُرِ ؛ وَدِينُ رَبِّكَ رَبِّ العَرْشِ فَاعْتَبِرِ

١٥،٤٢٨ - إِنْجِيلُ عِيسَى بِهِ قَدْ جَاءَ وَصْفُهُمُ ؛ مِنْ بَعْدِ دَوْلَتِهِمْ فِي طَيْبَةِ الطُّهُرِ

١٥،٤٢٩ - مُحَمَّدٌ وَحْدَهُ يَبْنِي لِدَوْلَتِهِ ؛ بِكَفِّ دُونَ إِخْوَانٍ لَهُ نُجُبِ (١)

١٥،٤٣٠ - إِنْجِيلُ عِيسَى أَتَى بِالوَصْفِ جَسَّدَهُمْ ؛ فِي دَوْلَةِ الحَقِّ ذَاتِ النَّابِ وَالظُّفُرِ

١٥،٤٣١ - وَطَيْبَةُ الخَيْرِ ذَا الإِنْجِيلُ بَيَّنَهَا ؛ ذِي طَيْبَةُ الخَيْرِ ذَاتُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ

١٥،٤٣٢ - ذِي أُمَّةُ الخَيْرِ مِثْلَ الزَّرْعِ فِي الغُمَرِ ؛ ذِي زَرْعَةٌ أَظْهَرَتْ وَجْهًا مِنَ العَفَرِ (٢)

١٥،٤٣٣ - ذِي زَرْعَةٌ قَدْ بَدَتْ لِلْعَيْنِ قَائِمَةً ؛ وَلَمْ يَكُنْ ضَعْفُهَا وَقْتًا بِمُسْتَتِرِ

١٥،٤٣٤ - بِقُدْرَةِ اللهِ قَدْ قَامَتْ وَقَدْ ظَهَرَتْ ؛ كَدَوْحَةٍ طَرَحَتْ مَا طَابَ مِنْ ثَمَرِ (٣)

١٥،٤٣٥ - ذِي زَرْعَةٌ أَخْرَجَتْ أَغْصَانَهَا فَبَدَتْ ؛ مِثْلَ الجِبَالِ الَّتِي قَوَّتْ مِنَ الذِّيَرِ

١٥،٤٣٦ - ضُوَى التَّعَاوُنُ بَيْنَ السَّاقِ قَدْ ظَهَرَتْ ؛ وَالغُصْنُ يَبْدُو وَمَا قَدْ غَابَ مِنْ جِذَرِ

---

(١) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ بَنَى دَوْلَتَهُ فِي حَيَاتِهِ .

(٢) أَيْ ظَهَرَتِ الزَّرْعَةُ مِنْ أَعْمَاقِ العَفَرِ وَالتُّرْبَةِ .

(٣) الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ المُتَشَعِّبَةُ ذَاتُ الفُرُوعِ المُمْتَدَّةِ .

١٠٥٤٣١ - وما هو الروح ملء السمع والبصر .. وما هو الروح ملء النفس والفكر

١٠٥٤٣٨ - الروح قد طال يعني أمة عظمت .. بتجل عوزهم يبدون كالجدر

١٠٥٤٣٩ - والمسلمون بفضل الله بارئهم .. أخوة الدين قادتهم إلى الظفر

١٠٥٤٤٠ - هي الأخوة دين الله حتمهم .. على القيام بما في واقع الأمر

١٠٥٤٤١ - من خضل بارئهم كل يحققها .. كل ليسعى إلى مرضاة مقتدر

١٠٥٤٤٢ - إن الأخوة في الإسلام غالية .. في الإرث يوما لها دور لذو خطر (١)

١٠٥٤٤٣ - وأمة الحق قد سرت لواحتها .. الوجه من كل فرد فاض بالبشر

١٠٥٤٤٤ - وأمة الكفر قد آبت إلى خسر .. لاحظ كل حقير كافر بطر

١٠٥٤٤٥ - وسورة الفتح ضمن الغيب قد شملت .. قد بينت فوز دين الله بالظفر (٢)

١٠٥٤٤٦ - دين المهيمن رب العرش نظمه .. وعد من الله رب العرش والقدر

١٠٥٤٤٧ - والمؤمنون مليك العرش يكرمهم .. وعد من الله رب العرش بالغفر (٣)

---

(١) بسبب المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تم التوارث.

(٢) سورة الفتح الآية ٢٨

(٣) سورة الفتح ٢٩ و الغفر: الغفران.

١٥٠٦ - وَالْوَعْدُ مِنْ رَبِّنَا بِالنَّيْلِ لِلْغَفِرِ .. لَسَوْفَ يَنْبَطِحُ فَيْضٌ مِنَ الْأَجُرِ

١٥٠٧ - وَأُمَّةُ الْحَقِّ تَنْمُو دَائِمًا أَبَدًا .. فِي كُلِّ حَقْلٍ وَفِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرِ

١٥٠٨ - وَدِينُ إِسْلَامٍ وَجْهٍ نُمَلِّيكَ يُرَى .. فِي كُلِّ قُطْرٍ وَفِي بَرٍّ وَفِي بَحَرِ

١٥٠٩ - وَوَعْدُ مِنَ اللَّهِ هَذَا الدِّينُ مُظْهِرُهُ .. ذَا وَعْدُ رَبٍّ عَظِيمٍ فَاطِرِ الْفِطَرِ

١٥١٠ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ .. أَتَى الْمَدِينَةَ ذَاتَ الطِّيبِ وَالْعِطَرِ

١٥١١ - مُحَمَّدٌ قَدْ بَنَى دَوْمًا لِدَوْلَتِهِ .. وَأُمَّةِ الْحَقِّ ذَاتِ الْخَيْرِ وَالظُّهُرِ

١٥١٢ - ذِي أُمَّةُ الْحَقِّ تَأْتِي الْخَيْرَ أَجْمَعَهُ .. تَسْعَى لِتَحْقِيقِ وَعْدِ اللَّهِ فِي الذِّكَرِ

١٥١٣ - وَالْوَعْدُ أَعْلَنَهُ طَهَ فَتَى مُضَرٍ .. بِطِيبِ عَيْشٍ لِأَهْلِ الْجِدِّ وَالسَّهَرِ

١٥١٤ - طِيبُ الْحَيَاةِ بِأُولَى ذَاكَ حَظُّهُمُ .. بِقُدْرَةِ اللَّهِ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٥١٥ - طِيبُ الْحَيَاةِ بِأُخْرَى ذَاكَ حَظُّهُمُ .. مِنْ جَنَّةٍ حَظُّهُمْ يَرْقَى إِلَى الشَّطْرِ (١)

(١) مِمَّا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعْرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ» انْظُرْ فَتْحَ الْبَارِي ٦/٣٨٢ حَدِيثَ رَقْمِ ٤٨ ٤٣٣٤